الميثميون

تأليف : ماهر عبد الكاظم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وال محمد الطيبين الطاهرين يلفظ بها اللسان ويتقرب بها الانام للخالق الجبار ذو الرحمة والأكرام، المنعم على عباده بالرحمة والمعرفة والرشاد و الفلاح .

مولاي يا أبا الفضل العباس بن على (عليهم السلام) سيدي : يا دليلي الأول و يا بابي لعالم العشق , أنت السبب الأول وبداية الطريق، جعلت جعلت روحي وقلبي يعشق كل عاشق وأبحث بين السطور عن كل واله عرف طريق العشق عنكم، وها أنا أتشرف والتمس الشرف بأن أكتب عن أحد عشاق التاريخ وهو (ميثم التمار) ليكون اول خطواتي في الكتابة عن كل عاشق عسى ان ينال رضاكم سيدي ومولاي وحبيبي ... خادمكم

الميثميون

عندما تقع أنظار القارئ لأول مرة على كلمة الميثميون بلاشك سوف يقول أن التاريخ الأسلامي يزخر بأشخاص لا حصر لهم ممن حمل هذا الأسم وترك بصمة في التاريخ لكني هنا أريد أن افرد باباً خاصاً بعائلة حملت اسم أبيها بالعشق . ففضلاً عن ميراث هذه الأسرة العلمي والأدبي ورواية الحديث ..... , فأن أفضل ميراث لها هو العشق وأقصد هنا عشق علي (عليه السلام) وأولاده عليهم السلام. والذي أقصدة هو الصحابي (العاشق) ميثم بن يحيى الثمار (رضوان الله عليه) ، الذي يعد من خواص أصحاب الأمام علي (عليه السلام) ورفقاء دربه..... , عودا على بدء ، فأن مصطلح (الميثميون) يتمثل بعميد هذه الأسرة وهو ميثم بن يحيى التمار و لقب بأبي صالح(1)، وكذلك لقب بأبي سالم(2)، أما لقبة الثمار فقد جاء نسبة الى مهنتة

---

(1) الطبري ، نفس الرحمن ، ص 236 ، عبد الرسول عماره الكاظمي والكليني , ص 28.

(2) ابن حجره الأصابة ، ح 6 ص ٢٤٩

وهـي بيـع التمـر , أذ كـان ميـثم يملـك محـل لـه بـالقرب مـن رحبـة الكوفـة لـذلك سـمي بالتمـار(1)، وقـد كـان ميـثم عبـدا لأمـراة مـن بنـي أسـد , لـذلك فـإن لقـب الأسـدي قـد رافـق ترجمتـه (رضـوان الله عليـه) ,أذ أنتسـب لهـم وحمـل أسـمهم بـالولاء، أمـا الكـوفي فهـو موضـع سـكنه . أذ نـزل الكوفـه ولـه فيهـا ذريـة ، وقـد أشـتراه الأمـام علـي (عليـة السـلام) مـن تلـك المـراة وأعتقـه ، ليكـون بـذلك أثيـراً عنـده (عليـه السـلام)و مـن خـواص اصـحابه وصـاحب اسـراره وعلومـة(2) ، ويـذكر أبـن حجـر فـي كتابـه الأصـابة (3) أن الأمـام علـي عليـه السـلام بعـد أن أشـترى ميـثم وأعتقـه. قـال لـه: مـا أسـمك ؟ قـال ميـثم : سـالم ، وقـال لـه الأمـام علـي عليـة السـلام أخبرنـي رسـول الله صـلى الله عليـه والـه وسـلم أن أسـمك الـذي سـماك بـه أبـواك في العجـم هـو ميـثم ، فقـال ميـثم : صـدق رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)

---

(1) البحراني , العوالم ص 334 .

(2) البحرانـي مدينـة المعـاجز ج1 ص 252 , ابـن شـهر اشـوب , مناقـب ال ابـي طالـب , ج 2 ص688 .

(3) ج6 ص249 .

وصـدق خليفتـه وأميـر المـؤمنين والله إنـه لأسـمي , فقـال لـه أميـر المـؤمنين فـأرجع ألـى أسـمك الـذي سـماك بـه رسـول الله (صـلى الله عليـه والـه وسـلم)، ودع أسـم سـالم فرجـع ميـثم , وتكنـى بـأبي سـالم (1) , وقـد كـان ميـثم التمـار احـد الأشـخاص القلائـل الـذين أوصـى بهـم رسـول الله (صـل الله عليـه والـه وسـلم) الأمـام علـي (عليـه السـلام)(2) ، ومنـذ ذلـك اليـوم لازم ميـثم العاشـق سـيده المعشـوق ملازمـة الظـل لصـاحبه ويحـذو خلفـه حـذو الفصـيل أثـر أمـه (3) ، وكـان لا يفارقـة فـي كـل وقـت مناسـب لـيلا كـان أم نهـاراً حتـى ينهـل مـن عبـق ذلـك الأيمـان ورحيـق تلـك العلـوم والأسـرار التـي خصـها أميـر المـؤمنين (عليـه السلام) خاصة خواصة ممن اكتسب مكانة

---

(1) النراقي ، عوائد الأيام ، ص٨٧٣ .

(2) الأملي , مصباح الهدى، ج ٩، ص ٨٠ .

(3) الخوانساري ، تكملة مشارق الشموس ص ٤٥٨.

(4) القطفي، الرسائل المحمديه ، ج 2 ، ص ٢٨٥ .

مرموقة في سلم الأيمان والسمو الروحي ليكون جديراً بحمل تلك الأسرار وا لعلوم المختلفة التي لا يتحملها اي احد . فهي بلاشك تحتاج قلب قد وصل أوج عظمته أيماناً وقد نفذت بصيرته ليكون أهلا لحمل تلك الاسرار العظيمة(1) ، لذلك حمل ميثم (رضوان الله علية) تلك الألقاب بكل جدارة واستحقاق فتراه مرة يسمى بحواري علي (عليه السلام) ومرة من أصفيائه ومرة من حملة اسراره وغيرها من الصفات وهي بلاشك عظيمة جدا (2) , وصل درجة أنه حمل لقب لسان التشيع في زمن معاوية ومن بعده (3) ,وهذا أنما يدل على شجاعته وعلمه الذي توارثه عنه أبنائه وأحفاده.

---

(1) البرقي ، رجال البرقي ، ص٣٦ .

(2) الطبرسي ، نفس الرحمن ، ص ٢٣٦ ، الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج1 ,ص 9 .

(3) الكاشاني ، الوافي ، ج611 , ص ٧٨ ، عبد الرسول غفار ,الكافي والكليني ، ص ٢٨ .

أن تلك الغيوم المحملة بالخير و الغيث المبارك كونت لها من المياه العذبة نهر , ومن هذا النهر تفرع العديد من الروافد وهكذا تلك الغيوم تتمثل بعلى (عليه السلام) , وذلك النهر هو ميثم التمار (رضي الله عنه) وروافده هم اولاوه وأحفاده الذين حملوا اسم والدهم وحذوا حذوه في التقرب من الأئمة (علـيهم السلام), فلا نكاد نجد أحدهم الا وقد أفنى عمره في مرافقة أحد الأئمه (علـيهم السلام) , ونقل علومهم وأحاديثهم كيف لا وعميد الأسرة العاشق الأول، يبدوا انه قد ورث ابنائه وأحفاده هذا العشق. واصبح هولاء يتفاخرون بأسم أبيهم حتى لا نكاد نجد ترجمة لاحدهم إلا وختها بلقب الميثمي (1) ولا نجد ترجمتة لأحدهم إلا

(1) التفريشي ، نقد الرجال ، ج1 ص 65 , الشاهرودي، مستدركاته علم الرجال ، ج1 ، ص ٥١٥٦ محسن الأمين ، أعيان الشيعة، ج2 ,ص 144.

وذكر أنه من أصحاب احد الأئمة عليهم السلام (1) , وقد حملوا صفات أبيهم من شجاعة وعلم ومعرفة , يجابهون السلطة الحاكمة رافضين للظلم , وينقلون علوم أهل البيت عليهم السلام , وأحاديثهم , وينشرون فقه أهل البيت , ولهم نتاجات علمية وفقهية سوف نتحدث عنها لاحقا .

---

(1) العلامة الحلي , خلاصة الأقوال , ص300, النراقي , شعب المقال , ص145, اللواسيني , الأفهام , ج1 , ص 10 .

أولاد ميثم وأحفاده

قبل الشروع بالتحدث عن افراد هذه الأسرة نلاحظ أن أغلب المصادر عندما تتحدث عن أحد أفراد هذه الأسرة تربط الأسم الأول و الثاني بلقب الميثمي أو أبن ميثم ولذلك وقع الكثير من الباحثين في أشكالية الا وهي أن جعلوا لميثم الثمار (رضوان الله علية) أكثر من سته اولاد و هم(شعيب و صالح ، وعلي و محمد وحمزة وعمران) (1) , هذا السبب الأول الذي يعود لمشكلة نقل الأسماء والخلط بين أبناء ميثم التمار وأحفاده أو يعود الى الخلط بين الأسماء والكنى، وهذا ما سوف نلاحظه عند ترجمة أفراد هذه الأسرة بشكل أكيد وواضح أن من نقل عن مثيم التمار أخبار أهل البيت واحاديثهم وحتى تفسيره للقرآن هم أولاده شعيب وصالح وعمران وهولاء نقلوها إلى اولادهم واحفادهم ولم تذكر المصادر بشكل صريح وواضح غير شعيب وصالح و عمران وربما يكون له اولاد غيرهم لكنهم لم يتركوا لنا أثر من كتاباته ورواياته لذلك

---

(1) الأردبيل، جامع الرواة ، ج1 , ص ٤٤

سوف نعدد من افراد هذه الاسرة ممن ترك لنا نتاج معرفي او علمي او رواية حديث وهكذا ....

- من اولاده رضوان الله عليه هم :

1- صالح بن ميثم بن يحيى التمار : وهو الابن الاكبر ومن اصحاب الأمام الباقر (عليه السلام) والأمام الصادق (عليه السلام)(1) , وتجد اغلب الروايا والاحاديث التي يتناقلها اولاد واحفاد ميثم التمار تعود بسندها الى صالح بن ميثم , وقد سكن الكوفه واستقر بها (2) , وهو من التابعين كما تذكره اغلب المصادر , ويعد من طبقات المحدثين الأمامية , وكان حسن الحديث ,ممدوح ,فضلا عن نقل احاديث وروايات اهل البيت (عليهم السلام) عن طريق والده (3) , فقد روئ عن الامام الباقر عليه السلام والامام الصادق عليه السلام بشكل مباشر (4) وعندما يتحدث عن

---

(1) التفريشي , نقد الرجال ,ج2, ص 414.

(2) الشبشتري ,الفائق ,ج2, ص141 .

(3)الميرجهاني , مصباح البلاغة ,ج1, ص346 .

(4) الشبشتري ,ج2,ص141 .

الروايات التي ينقلها عن طريق والده يقول: (1) ((وجدت في كتاب ميثم)) ويقصد به كتاب والده الذي سوف نتحدث عنه لاحقا.

2- **شعيب بن ميثم** : وهو شعيب بن ميثم بن يحيى الميثمي الاسدي الكوفي كان حسن القول(2) , ورد فيه بعض المصادر باسم حمزة بن ميثم التمار وهذه الاشكالية التي ذكرناها في بداية البحث وهذا مايذكره الشهرودي في كتابه المستدركات قائلا (3) : ((والظاهر ان لكل واحد)) ويقصد ان حمزة هونفسه شعيب ابن ميثم التمار.على كل حال فان شعيب كان في اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) وممن نقل عنه وهو والده يعقوب الثقة(4), واخوه صالح الصالح ونقل الروايات بشكل مباشر من ابيه عن امير المؤمنين(عليه السلام) (5) .

---

(1) المهرجاني , مصباح البلاغة ج1 , ص 346

(2) المازندراني , منتهى المقال ,ج5, ص21

(3) ج4 , ص 216 .

(4) الشاهرودي , المستدركات , ج4, ص 283

(5) التفريشي , نقد الرجال , ج2, ص 398

3 -عمـران بـن ميـثم: وهـو عمـران بـن ميـثم بـن يحيـى التمـار الاسـدي الكـوفي مـن اصـحاب الامـام علـي بـن (عليـه السـلام) ومـن اصـحاب الامـام الصـادق (عليـه السـلام) (1) , ويبـدو انـه عاصـر الامـام الصـادق(عليـه السـلام) ,ونقـل الحـديث عنـه, وعـن ابائـه, لكـن الكثـرة روايتـه الحـديث عـن الامـام السـجاد (عليـه السـلام) عـده الـبعض مـن اصـحاب الامـام (عليـه السـلام) كمـا نسـتجد ذلـك فـي كتابـه , وتـذكره المصـادر بشـكلين مـرة مـن اصـحاب الامـام الصـادق (عليـه السـلام)ومـن اصـحاب الامـام السـجاد (عليـه السـلام) كمـا يـذكر التفريشـي فـي كتابـه (نقـد الرجـال) قـائلا(3) ((والظـاهر ان الكـل واحـد, ويؤكـده الخراسـاني في كتابه اكليل المنهج(4) .

---

(1) التفريشي, نقد الرجال , ج3, ص376

(2) الأردبيلي, جامع الرواة, ج1, ص 644

(3) ج3,ص376

(4) ص401

4 -أسماعيل بن شعيب الميثمي : هو أسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار الكوفي ، ومن أصحاب الأمام الصادق (عليه السلام) وروئ عنه بشكل مباشر الكثير من الأحاديث(1) , ومنه تنحدر أغلب رجالات هذه الأسرى ممن كان لهم أثر كبير في نقل الحديث وروايته عن الأئمة (عليهم السلام)، واولاده هم: علي والحسن والحسين ومن اولاد الحسن احمد واسماعيل ، اخوته أبراهيم وإسحاق وكلهم من رواة الحديث وممن عاصر الأئمه عليهم السلام . ونقل الحديث عن أبيه وعن جده (2), وقد لقب بلقب (السمان) وهي تسمية تطلق على مهنة بيع (السمن) وتعني الدهن والشحم (3), و ورد هذا اللقب في بعض المصادر عند ترجمتة (4).

---

(١)الشاهرودي، المستدركات ،ج١،ص٦٤٢.

(٢)البهبهاني ،تعليقة على منهج المقال، ص٩، الشاهرودي، المستدركات ،ج١، ص٦٤٢.

(٣) الحميدي، شمس العلوم ،ج٥،ص٣١٩٤، الرازي ، مختار الصحاح ،ص١٥٤.

(٤)البهبهاني ، تعليقه على منهج المقال،ص٩

5 - إسحاق بن شعيب الميثي : هو أسحاق بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار الأسدي بالولاء ، الكوفي(1)، وهو من أصحاب الأمام الصادق (على السلام) و قدر روئ الحديث عنه نقل الحديث عن أبيه وعن جده ميثم التمار (رضوان الله عليه)(2)، ويذكره الشبستري في كتابه (الفائق في الرواة) في اصحاب الصادق (عليه السلام)، قائلاً (3): ((أما من لم أوفق الى معرفة احوال))، وذكره الخوئي في كتابه (معجم رجال الحديث) قائلاً(4): ((من أصحاب الصادق (عليه السلام) وقد أسند عنه))وبذكره ابن حجر في كتابه (لسان الميزان) قائلاً(5) : ((من رجال الشيعة ، روى عن جعفر بن محمد)) .

---

(١)الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج٣ ص٢٠٧.

(٢)التفريشي ، ج١ ص ١٩٤.

(٣) ج١، ص١٣٩.

(٤) ج٣،ص٢٠٧

(٥) ج١،ص٣٦٥.

6- **أبـراهيم بـن شـعيب الميثمـي**: هـو أبـراهيم بـن شـعيب بـن ميـثم بـن يحيـى التمـار الأسـدي(1), سـكن الكوفـه(2)، وكـان حسـن السـيرة و الأخـلاق، لا يكـاد يـذكره رواة الحـديث حتـى يصـفوه بالثقـه والسـيره العطـره(3) , نقـل الحـديث عـن أبيـه وعـن جـده ، وكـان أحـد اصـحاب الأمـام جعفـر بـن محمـد الصـادق (عليـه السـلام) و ممـن روى عنـه (4), وأتـى ذكـره فـي كتابـه كامـل الزيـارات إذ نقـل الكثيـر مـن الروايـات عـن الأمـام الصـادق (عليـه السـلام) (5)، وهـو مـن رجال الشيعه و شيوخهم ورواتهم كما تصفه بعض المصادر (6).

---

(١)التفريشي ، نقد الرجال ، ج١،ص٦٥ .

(٢) الأردبيلي ، جامع الرواة.ج١،ص٢٢ .

(٣) الشاهرودي، مستدركات علم الرجال،ج١، ص١٥٦.

(٤)الجواهري ، المفيد،ص٩.

(٥)الخوئي، معجم رجال الحديث ج ١، ٢١٣ .

(٦)الطوسي، اختيار معرفة الرجال ، محسن الأمين، أعيان الشيعة،ج٢، ص١٤٤.

7- يعقـوب بـن شـعيب الميثمـي : وهـو يعقـوب بـن شـعيب بـن ميـثم مـن يحيـى التمـار , مـولى بنـي اسـد(1), ولقبـه ابـو محمـد(2), وهـو مـن اصـحاب الامـام محمـد بـن علـي البـاقر (عليـه السـلام) والامـام جعفـر بـن محمـد الصـادق (عليـه السـلام) والامـام موسـى بـن جعفـر (عليـه السـلام) (3), وهـو ثقـة بالاتفـاق, ولـه مجموعـة مـن الكتـب ضـمن فيهـا الكثيـر مـن الاحاديـث (4), حتـى ذكرتـه المصـادر بانـه روى عـن الامـام الصـادق (عليـه السـلام) فقـط حـوالي خمسـة الاف حـديث (5), وهـو مـن محـدثي الاماميـة وكـان حيـا قبـل سـنة مئـة وثـلاث وثمـانون هجريـة(6), وقـد روى عنـه الكثيـر مـن المحـدثين, ويرجعـون فـي اسناد حديثهم اليه(7).

---

(1)العلامة الحلي , خلاصة الاقوال ص 300 .

(2)التفريشي , نقذ الرجال ,ج5, ص 97 .

(3) ابن داوود , رجال ابن داوود ,ص206 .

(4) النراقي , شعب المقال , ص145 .

(5) الشهرودي, المستدركات, ج8 ,ص275 .

(6) أقا برزك , الذريعة ,ج26,ص49 .

(7) الشبشتري , الفائق , ج3,ص456, الخوئي ,المعجم الرجال, ج6, ص150 .

8 - علي بن اسماعيل الميثمي: وهو علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار, ابو الحسن (1),كان كوفيا انتقل للسكن في البصرة لذلك نجد بعض المصادر عند ترجمته تذكر صفة البصري نسبة الى مدينة البصرة (2), وهو من اصحاب الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) (3), وهو اخو الحسن والحسين اولاد اسماعيل ,ويعد ابو الحسن علي الميثمي اول من تكلم على مذهب الامامية(4) , وصنف كتابا في الامامة(5), وكان من وجوه المتكلمين وله مناظرات عديدة مع العديد من العلماء(6) ومن مختلف المذاهب سوف نأتي على ذكراها لاحقا.

---

(1)العلامة الحلي, خلاصة القول, ص 169, الحائري, شجرة طوس ,ج 1,ص 80 .

(2) الجلالي , فهرس التراث ,ج1,ص221, ابن النديم ,الفهرست, ص223 .

(3) ابن شهر اشوب ,معالم العلماء , ص97 .

(4) الطوسي , الفهرست ,ص150 .

(5) اقابرزك , الذريعه , ج19 ,ص 65, السبحاني , الأضواء , ص297

(6) عبد الرسول الفقار , الكافي الكليني, ص372

كـذلك صـنف الكثيـر مـن الكتـب الفقهيـة, وكـان فقيهـا جلـيلا ويعتبـر اول مـن صـنف فـي علـم اصـول العقائـد(1), وقـد عاصـر فتـرة خلافـه المـأمون والمعتصـم العباسـيين (2) , وعاصـر كـذلك فتـرة وجيـزة مـن حكـم هـارون الرشـيدو حسـبة الاخيـر فتـرة مـن الـزمن (3), وتـوفي حـوالي سـنة مئتـان وخمسـون للهجـرة (4), ويـذكره اربـاب الحـديث قـائلين(5) : ((لـم نـرى احـدا قـط اعـرف بـامور الائمة واخبارهم من ابو الحسن علي بن اسماعيل الميثمي)).

---

(1)ابـن شـهر شـوب , معـالم العلمـاء , ص 97 , البغـدادي , هديـة العـارفين, ج 1 , ص669.

(2) الشيخ الصدوق , عيون اخبار الرضا ج 3, ص 220.

(3) مؤسسـة الامـام الصـادق (عليـه السـلام) , موسـوعة طبقـات الفقهـاء. ج3 , ص 383 .

(4) اللواسيني , نور الافهام , ج1, ص10 .

(5) عمر كحاله , معجم المؤلفين , ج7 , ص37.

9 -احمد بن الحسن الميثمي : أحمد بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن مثيم من يحيى التمار(1)، ابو عبد الله الكوفي، الأسدي بالأنساب (2) ,ممن عاصر الأمام موسى بن جعفر (عليه السلام),ونقل عنه الحديث، و روى عن الأمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)(3) ، وهو من الرواة الثقة و المعتمد عليه، نقل الحديث كذلك عن أبيه وجده وصولاً لميثم التمار (رضي الله عنه) (4) , وله العديد من الأثار العلمية والكتب(5)، وهو من كبار محدثين الشيعة صحيح الحديث معتمد(6)، وردت اسانيد كثيره له في العديد من كتب الحديث الشيعة.

---

(١)البر وجردي، المنهج الرجالي ، ص٢٣ .

(٢)الجواهري ، المفيد،ص٢٤ .

(٣)الحسن العاملي، التحرير الطاووسي ، ص٤٥.

(٤)الدمشقي، توضيح المشتبة ، ج٨، ص٤٣ .

(٥)الطبري ،خاتمة المستدرك ،ج٤،ص٤٧ .

(٦)النراقي ،شعب المقال ،ص١٦١ .

وتشير بعض المصادر أنه كان واقفيا، والواقعة هم فرقة من الشيعة يؤمنون بأن الأمام موسى بن جعفر (عليه السلام) هو أخر الأئمه (عليهم السلام) ولا يعترفون بأمامة ولده الأمام الرضا (عليه السلام)(1) ، إلا أن أحمد بن الحسن الميثمي الذي تراه بعض المصادر واقفياً لكن في الوقت ذاته قد روى عن الامام الرضا (عليه السلام) وهذا الأمر منافي لمعتقدات الواقفية فكيف يروي عن الامام الرضا (عليه السلام), وقد روئ عن الرضا (عليه السلام) العديد من الروايات وفيها اشاره بل دلالة واضحة وصريحة في عدم صحة ما نسب اليه من الوقف(2)، وهذا أمر منافي للطريقة الواقعية (3)، اور بما كان واقفياً وعاد عن وقفه .

---

(١)الدمشقي ، توضيح المشتبة ، ج ٨، ص ٤٣.

(٢)الطبرسي ، خاتمه المستدرك - ج ٤ ، ص٤٧.

(3) المازندراني , منتهى المقال , ج1 , ص 242.

لانــه الواقفيــة كــانوا اعــادي للامــام الرضــا (عليــه الســلام) (1) , او ربمــا العكـس اي انــه اصـبح واقفـا فيمـا بعـد كمـا تشـير بعـض المصـادر(2) , وكـان اخـتلاف المصـادر بشـأن الوقـف نقلـه الكثيـر مـن الاحاديـث عـن الامـام الكـاظم (عليـه السـلام) دون ذكـر الامـام الرضـا (عليـه السـلام) , وفـي احيـان اخـرى نجده يذكر الامام الرضا (عليه السلام) في اسانيده(3).

(1) الطبرسي , خاتمة المستدرك , ج4, ص47 .

(2) المازندراني , منتهى المقال ,ج1, ص242 .

(3) الجواهري , المفيد , ص24 .

10- الحسين بن اسماعيل : وهو الحسين بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار الكوفي , الاسدي بالولاء, وهو اخ الحسن وابن اخيه احمد بن الحسن بن اسماعيل , ممن روى الحديث عن ابائه واجداده (1) , لم اوفق الى معرفة اخباره , وتذكره المصادر فقط بنقله للحديث وانه من محدثين الشيعة الامامية (2) .

---

(1) الشهرودي , المستدركات ,ج3 , ص98 .

(2) النراقي , شعب المقال, ص161.

11- أسماعيل بن الحسن بن أسماعيل الميثمي : هو أسماعيل بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار,الكوفي الأسدي ، ممن روى الحديث عن أبائه وأجداده (1) ، من المحدثين الثقاة الذي أعتمد في اسناده على أبائه وصولاً لجده الأكبر الصحابي الجليل ميثم التمار (رضوان الله عليه) (2) .

---

(1) الضوئي , معجم رجال الضوئي , ج4, ص45 .

(2) الأردبيلي , جامع الرواة , ج2, ص 284 .

حواري علي

قال تعالى : (فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله وأشهد باننا مسلمون) (1). يتضح من الأية الكريمة أن الحواريون هم أصحاب نبي الله عيسى (عليه السلام) فلكل نبي ووهي حواريون خاصون , والحور هو البياض الناصع والنقي، بمعنى الدرجة أو المقام العالي الذي يصل اليه هولاء الأفراد بشكل تام حتى يصلوا إلى درجة من الأستعداد القلبي والروحي لتلقي العلوم الدينية والاسرار السماوية واسرار العشق الألهي(2).

---

(1) ال عمران , ص 52.

(2) القمي , كفاية الأثر ,ص69.

وفي روايه عن أنس بن مالك قال(1) :((سالت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن حواري عيسى فقال : كانوا من صفوته و خيرته ، وكانوا اثني عشر مجردين في نصرة الله ورسوله لارهو فيهم ولا ضعف ولا شك، كانوا ينصرونه على بصيرة ونفاذ وجد وعناء . قلت فمن حواريك يا رسول الله ؟ فقال الأئمه بعدي أثنا عشر من صلب علي وفاطمة، هم حواري وأنصار ديني ، عليهم من الله التحيه والسلام , وقد كان حواري نبي الله عيسى بن مريم (عليه السلام) اثني عشر رجلا)) , وعن الامام الرضا (عليه السلام) وقد سئل لم سمي الحواريون بهذا الأسم فقال : ((أما عند الناس فائنهم سموا الحواريين لأنهم كانوا يقصرون الثياب من الرسخ بالغسل ,

(1)القمي , كفايه الأثر، ص ٦٩ .

وأمـا عنـدنا فـأنهم كـانوا مخلصـين فـي أنفسـهم و مخلصـين لغيـرهم مـن أوسـاخ الـذنوب)) (1) , ولـذلك تحمـل كلمـة الحـوارين عـدة معـاني منهـا هـم اصـحاب المسـيح وخلصـائه وانصـاره ، واصـله كمـا قلنـا مـن التحـوير أي مـن التبـيض وقيـل أنهـم قصـاريين يحـورون الثيـاب أي يبيضـونه : ولكـن المعنـى اكبـر مـن ذلـك كمـا أشـرنا سـابقاً بحـديث الأمـام الرضـا (عليـه السـلام) بمعنـى أن أطـلاق هـذا الاسـم يحمـل معنـى أخـر وهـو أن اطـلاق مثـل هـذا الأسـم علـيهم يعتبـر رمـزا بـأنهم كـانوا يتقـون نفـوس الخلائـق مـن الأوسـاخ الذميمـة والكـدورات ويرقونهـا إلى عالم النور من عالم الظلمات(2).

---

(1) البروجردي ، طرائق المقال ، ج ، ، ص ٣٤٠ .

(2) الكلباسي , الرسائل الرجاليه ،ج2 ، ، ص24 .

فـي روايـة عـن ابـي رافـع أن النبـي (صـل الله عليـه والـه وسـلم) قـال (1): ((مـا بعـث الله مـن نبـي الا كـان مـن أمتـه حـوارى))، وفـي روايـة عـن الأمـام موسـى بـن جعفـر (عليـه السـلام) قـال: (كـان يـوم القيامـة نـادى منـاد .. ايـن حـواري محمـد بـن عبـد الله رسـول الله الـذين لـم ينقضـوا العهـد و مضـوا عليـه ؟ فيقـوم سـلمان والمقـداد وأبـو ذر ، ثـم ينـادي منـاد : أيـن حـواري علـي بـن أبـي طالـب وصـي محمـد بـن عبـد الله (صـلى الله عليـه والـه وسـلم)، فيقـوم عمـرو بـن الحمـق الخزاعـي ، و محمـد بـن أبـي بكـر، وميـثم بـن يحيـى الثمـار مـولى بنـي أسـد، وأويـس القرنـي ,قـال : تـم ينـادي المنـادي : أيـن حـواري الحسـن بـن علـي (عليـه السلام) أبن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله ؟ فيقوم سفيان بن ابي

(1) المرجاني، الكامل ، ج ٤، ص ٣٣٧ .

ليلـى الهمـداني ، وحذيفـة بـن أسـيد الغفـاري ، وقـال ؟ ثـم ينـادي أن حـواري الحسين بـن علـي (عليـه السـلام) ؟ فيقـوم كـل مـن استشـهدمعه ولـم يتخلـف عنـه , فيـذكر الأئمـة تباعـاً إلـى أن يقـول ! ثـم ينـادي: أيـن سـائر الشـيعة مـع سـائر الأئمـة علـيهم السـلام الـى يـوم القيامـة فهـولاء المتحـورة أول السـابقين وأول المقـربين وأول المحـورين والتـابعين (1). وفـي روايـة عـن الأمـام الصـادق (عليـه السـلام) قـال: (إن حـواري عيسـى (عليـه السـلام) كـانوا شـيعته وأن شـيعتنا حوارينـا ومـا كـان حـواري عيسـى بـأطوع لـه مـن حوارينـا لنـا و أنمـا قـال عيسـى (عليـه السـلام) ((مـن أنصـاري إلـى الله قـال إلحـواريين نحـن أنصـار الله)) .فـلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا و الله لم يزالوا

(1) الخوئي، رجال الحديث ، ج 9، ص ١٩٧.

منذ قبض الله عز ذكره رسوله (صل الله عليه واله وسلم) ينصرونا ويقاتلون دوننا ويحرقون ويعذبون ويشردون في البلدان جزاهم الله عنا خيراً)(1).

وبذلك الزمن وتلك العتمة وقله الأيمان ولكي لا نظلم تلك الحقبة الزمنية سوف نقول ذلك الزمن الذي قلما تجد فيه من وصل الى درجة من الأيمان ليرتقي الى مرتبه يكون فيها من حواري امير المؤمنين (عليه السلام) تلك المرتبة الايمانية التي وصلها الصحابي الجليل مثيم التمار (رضي الله عنه) ويكون فيها الشخص الذي يوصي فيه النبي الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) الأمام علي (عليه الام) في جوف الليل وهذا ما أخبرت به أم سلمى(رضوان الله عليها) ميثم التمار في يوم من الأيام فأي حديث هذا وممن صدر وفي اي وقت .

---

(١) الكليني، الكافي ، ج٨،ص٢٦٨.

(٢) البراقي ،تاريخ الكوفة ،ص٣٣٨ .

انــه مــن خيــر البشــر فعـل ذلـك وأعظـم المرسـلين لمـن لوصـية أميـر المـؤمنين وفــي جـوف الليـل الوقـت الخـاص بأوليـاء الله وأحبائــه وقـت التجليـات الالهيـة والتــي ربمــا لا تـذكر فـي بـاقي الأوقـات، ونحـن هنـا نتحـدث عـن شخصـان همـا أقـرب إلــى معرفـة الله عـز وجـل والتفكـر بـه عـز وجـل والتعبـد لـه فـي سـاعات جـوف الليـل وأحاديـث قـرب النوافـل والنظـر للجمـال الألهـي فمـا هـي منزلـه ميـثم حتـى يكـون لـه نصـيب مـن كـلام العشـق وفـي وسـط الـذكر والتعبـد والسـير فــى دروب العشــق الألهــي ، نعـم تلـك مكانــه ميـثم التــي يسـتحقها واسـتحقها، هـو ذلـك الرجـل الـذي قـال فيـه سـيده علـي (عليـه السـلام): (أيـن يوجـد مثـل ميـثم لوكان في الناس امثال مثيم لكانت السعادة غمرت الدنيا جميعاً) (1).

وبذلك فأن ميثم التمار (رض) كان من خواص أصحاب أمير المؤمنين

---

(1)الگشتي ، أختيار معرفه الرجال ، ج6, ص ٢٩٥ .

(عليه السلام)ومن صفوتهم ، بل من حواريه وقد علمه (عليه السلام) من العلم حسب أستعداده وقابليته وأخبره بالأسرار الخفية والأخبار الغيبية ، تلك الأخبار كان ميثم يخبر بها في بعض الأحيان(1)، وكان ميثم خير طالب لخير أستاذ في مدرسة العشق الالهي مدرسة الأمام (عليه السلام) ، وقد حمل ميثم من كنوز الأسرار مالم يحمله غيره لقربه من أمير المؤمنين (عليه السلام) .

ولم يكن عتق مثيم من العبودية أمراً طبيعيا، فما أن تخلص من عتق قيود العبودية حتى دخل في عالم الحريه والعشق فقد عشق مولاه الذي اشتراه واعتقه من العبودية فكانت لمسة الحرية لمثيم ليست بالأمر العادي بل أراد أن يصل إلى أعلى مستوياتها بواسطه سيده (عليه السلام) وفعلاً نجح بذلك فكان من حواري علي عليه (عليه السلام) في المبدأ و العشق والحياه وحتى الموت والشهادة (رضوان الله علية) ليوفي بعهده الذي قطعة لسيدة فى النصره والثبات والاستشهاد من أجل العقيدة و العشق الألهي.

---

(1) الكشي، اختيار معرفه الرجال , ج 1, ص ٢٩٤ .

لـم تقتصـر هـذه العلاقـه وهـذا القـرب بـين قطبـي هـذا العشـق وأقصـد بـه الأمـام علـي (عليـه السـلام) المعشـوق والصـحابي الجليـل مثـيم التمـار (رضـوان الله عليـه) العاشـق بـل أمتـد إلـى أكثـر مـن ذلـك , فهـولاء اولاد ميـثم التمـار وأحفـاده قـد كـانوا مـن حـواري الأئمـة المعصـومين (علـيهم السـلام) ، فقـد أفنـى هـولاء أعمـارهم فـي صـحبة الأئمـة (علـيهم السـلام) وتعلمـوا عـنهم أحاديـث العشـق والفقـه والتعبيـر، فشـعيب بـن ميـثم التمـار كـان مـن حـواري الأمـام الصـادق (عليـه السـلام) ، ومـن أصـحابه المقـربين، فـلا يغـادر صـغيرة ولاكبيـرة كـلام كـان او حـديث او معجـزة إلا دونهـا ونقلهـا فيقـول قـال الصـادق أو اخبرنـي الصـادق (عليه السلام) .أما أخوه صالح بن ميثم التمار كان من أصحاب الأمام الباقر

---

(1) المازندراني، منتهى المقال , ج5 ، ص21 .

(2)البهبهاني , تعليمه على منهج المقال، ص 254 .

(عليه السلام) وكذلك من اصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)(1) , فكان شديدة التعلق والحب بأمامه الصادق (عليه السلام) حتى نقل حديثاً عن الأمام الصادق (عليه السلام) يقول فيه لصالح بن ميثم (أني أحبك واحب أباك حباً شديداً) (2). أما شعيب بن ميثم على الرغم من نقله للحديث عن الأمام الباقر والصادق (عليهم السلام) فأن بعض المصادرعند ترجمته تصفه بأنه من أصحابهم (عليهم سلام) ألا انه عاصر الأمام موسى بن جعفر (عليه السلام) ومن حواريه وأصحابه.

---

(1)المير جهاني، مصباح البلاغة , ج1 ,ص ٣٤٦ .

(2) التفريشي ، نقد الرجال ,ج2 , ص ٤١٤ .

والـذين نقلـوا عنــه الحـديث , وأمــا أبنــه اسـحاق بـن شـعيب و أخيــه إبـراهيم فهـم مـن أصـحاب الأمـام الصـادق (عليـه السـلام) (1) وممـن نقـل عنــه وعـن أبائــه (علـيهم السـلام)، وكـذلك أخـوهم اسـماعيل بـن شـعيب الملقـب بالسـمان فقـد كـان مـن أصـحاب الأمـام الصـادق (عليـه السـلام) (2)، وولـده علـي بـن أسـماعيل فقـد كـان مـن أصـحاب الأمـام الرضـا (عليــه السـلام) (3)، وقيـل أنــه ادرك حيـاة الأمـام موسـى بـن جعفـر (عليـه السـلام) (4) ,وممـن دافـع عـن المـذهب الأمـامي (5).

(1) الشاهرودي ، المستدركات، ج 1,ص642.

(2) البهبهاني، تعليقه على منهج المقال ، ص ٩٠ .

(3) الضوئي ، معجم الرجال 6 ج ١٢، ص ٣٠ .

(4) العلامه الحلي، خلاصه القول , ص177 .

(5) آقا برزك، الذريعه ، ج 24 ،ص ٢٩٨ .

وأما أحمد بن الحسن بن أسماعيل بن شعيب فقد كان من اصحاب الأمام الرضا (عليه السلام) , وممن نقل عنده(1) , كذلك ادرك حياة الأمام الكاظم (عليه السلام) (2) ، واما اسماعيل بن الحسن بن أسماعيل وغيره من المثيمين فلم تسعفنا المصادر بالمعلومات الكافيه على الرغم من أنهم قد نقلوا الأحاديث والأخبار عن الأئمه (عليهم السلام) وربما لتغير مكان سكناهم من الكوفه إلى البصرة (3) مما جعل تواصلهم ضعيف مع الأئمه (عليهم السلام)

(1) النراقي ، شعب المقال ، ص161.

(2) الدمشقي، توضيح المشبه ، ج ٨، ص34 .

(3) الأردبيلي ، جامع الرواة ، ج2 ، ص ٢٨٤ ,

(علم الحديث)

الحديث عبارة عن كل الكلام الصادر من الرسول الأكرم (ص) وسائر الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، أو يخبر عن كل سلوك أو فعل أو عمل صادر عنهم (عليهم السلام) ، وبطبيعية الحال فأن علم الحديث لعب دوراً أساسياً بعد القرآن الكريم في بيان الشريعة وفهم الدين الأسلامي الحنيف ووضح الكثير من المسائل وعرف المسلمين بأمور دينهم وقيمهم الأسلامية (1) . للشيعة والسنه مصنفات كثيرة في علم الحديث لا يتسع المجال الى التطرق لها سواء كانت الأساسية منها او الثانوية لذلك سوف نسلط الضوء على موضوعنا الرئيسي وهو آل مثيم التمار ودورهم فى تدوين الحديث ونبدا برأس هذه الأسرة وهو الصحابي الجليل ميثم التمار (رض) .

---

(1) الحر العاملي، وسائل الشيعة . ج1 , ص ٩ .

فهو لسان التشيع على حد قول المؤر خين في زمن معاوية ويزيد, اذ كان له كتاب في الحديث أسمه الكامل. ويبدوا انه كان كبير , حيث ينقل منه الشيخ الطوسي في (أماليه) وكذلك الكشي في كتابه (الرجال) (1)، وكذلك نقل عنه الطبري في كتابه (بشارة المصطفى) (2)، وكثيراً ما كان يقول وجدت في كتاب ميثيم كذا(3)، وربما لم يكن لمثيم (رض) كتاباً واحداً بل كان له عده كتب(4)، أذ يروي عنه أبنائه وأبن أبنه يعقوب بن شعيب وكذلك روى عنه بكثره أبنه صالح (5).

---

(1) عبد الرسول الغفارة , الكليني والكافي، ص ٢٨ .

(2) الحر العاملى ، وسائل الشيعة ، ح1 ,ص 9.

(3) مؤسسه الصادق (ع) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج , ص ٥٣٧ .

(4) الميانجي ، مكاتيب الرسول ، ح2، ص ٨٧ .

(5) الزراري، رساله في آل اعين ، ص ٨ .

وقد كان لبعضهم كتب مهمة في هذا المجال فضلا عن رواية الحديث بالسند عن أبيهم عن الأمام علي (عليهم السلام) ، فقد كان عمران بن ميثم راوياً للحديث عن الأمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) (1)، كذلك أن أخية شعيب قد روى الحديث عن الأمام الصادق (عليه السلام)(2) ، كذلك أخيه صالح بن ميثم فقد روى عن الأمام الباقر و الأمام الصادق (عليهم السلام) (3)، كذلك ان ابراهيم من شعب بن ميثم قد روى الحديث عن الامام الصادق (عليه السلام) (4) أما يعقوب بن شعيب فقد روى عن الامام

---

(1) الاردبيلي ، جامع الرواة، ج الاصرا ٦٤٤ .

(2) التفريشي، نقد الرجال ، ج2 ، ص ٢٣٨

(3) الشاهرودي، المستدركات، ج1 , ص107 .

الصـادق والأمـام الكـاظم (علـيهم السـلام) (1)، وقـد روئ عـن الأمـام الصـادق (عليـه السـلام) خمسـة آلاف حـديث (2) , ولـه كتـاب فـى الحـديث ، وقـد سـماه كتـاب (الأصـل) , وقـال عنـه المفيـد : ((أنـه جمـع فيـه حديثـه عـن اي عبـد الله الصـاد ق (ع) وكلفـه مـا رواه عنـه)) (3) , امـا أحمـد بـن اسـماعيل بـن شـعيب فقـد روئ عنـد الأمـام الرضـا والأمـام الجـواد (علـيهم السـلام) (4) وهـو صـحيح الحـديث معتمـد عليـه، لـه كتـاب (النـوادر) الـذي جمـع فيـه أحاديـث الأمام الرضا (عليه السلام) (5) .

---

(1)النراقي , شعب المقال ,ص ١٤٥

(2) الشاهرودي , المستدركات ,ج8 ,ص 275

(3) آقا بزرك ، الذريعة , ج 26 , ص49

(4) النراقي ، شعب المقال , ص 161

(5) آقا برزك ، الذريعة ,ج 22 ,ص320

وكـذلك أحاديـث الأمـام الجـواد (عليـه السـلام) (1) ، وقـد روى عنـه الشـيخ الصـدوق وعـن كتابـه (2)، وهـو علـى كـل حـال ثقـه صـحيح الحـديث معتمـد كمـا يصـفه أبـن داود فـي كتابـة (رجـال ابـن داود) (3) ، أمـا علـي بـن اسـماعيل بـن شـعيب بـن ميـثم التمـار فلـه مجموعـة مـن الكتـب منهـا : (كتـاب الأمامـة ، كتـاب الطـلاق ، كتـاب النكـاح ، كتـاب مجـالس هشـام بـن الحكـم ، كتـاب الزكـاة) فقـد روى كـذلك عـن الأمـام الرضـا (عليـه السـلام) (4) ، ولـه كتـاب أخـر يـذكره ، آقـابزرك فـي كتابـه الذريعـة وهـو (الكامـل فـي الزيـارة) (5) , ووصـفه الشـيخ الصدوق

---

(1)عمر كحاله ، معجم المؤلفين ، ج1 ,ص١٩١ .

(2) الجواهري، المفيد، ص ٢٤.

(3) ص 227 .

(4) الجلالي ، فهرست التراث،ج1 , ص ٢٢١ .

(5) ج ٢٤ , ص ٢٩٨

قـائلاً (1) :((علـي بـن اسـماعيل الميثمـي (مـتكلم) مـن أصـحاب الرضـا (عليـه السـلام))) , ولـه كتـاب أخـر أسـمه (الأ سـتحقاق) كمـا يـذكره الطوسـي فـي كتـاب الفهرسـت(2) ، كـذلك لـه كتـاب (المناسـك) كمـا يـذكره أبـن شـهر أشـوب فـي كتابـه معـالم العلمـاء(3) ,ومـن أفضـل كتـب علـي بـن اسـماعيل هـو كتـاب (الكامـل فـي الزيـارات) الـذي جمـع فيـه الكثيـر مـن الروايـات(4)، وعلـى الـرغم مـن أن بعـض كتبـه تتحـدث عـن العقائـد فأنـه بلاشـك يسـتند فيهـا فـي روايـه الحـديث عـن أهـل البيـت (علـيهم السـلام) ، ويبـدو أن هـذا الكـم المعرفـي والنتاج

---

(1)الخوئي، معجم الرجال ، ج ١٢، ص ٣٠٠.

(2)ص150 .

(3) ص97 .

(4)الصدوق, عيون اخبار الرضا، ج ٣ , ص ٢٢ .

(5)اللواسيني، نور الأفهام ، ح1 , ص١٠ .

العلمي من قبل علي بن أسماعيل في أظهار علوم وأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) هو من دفع الرشيد العباسي إلى ادخالة الحبس فترات من الزمن(1)، كذلك ان اسماعيل بن الحسن بن اسماعيل الميثمي قد روى الحديث عن أبائه وأجداده (2) ، وخصوصاً عن عمران بن ميثم أو صالح بن ميثم وهو سند أسماعيل بن الحسن فى أحادثيه (3) , والأحاديث الواردة عن ميثم (رضوان الله عليه وأولاده كثيرة لا مجال حصرها ولتنوع مواضيعها، سوف نتحدث عنها لاحقا بشكل منفرد .

---

(1)السيد أعجاز حسين ، كشف الحجب ، ص٤٢١ ,البغدادي ، هدية العارفين ، ح1, ص669.

(2) الخوئي , معجم الرجال ، ج ٤ ، ص45 .

(3) الأردبيلي ، جامع الرواة ، ج٢،ص ٢٨٤ .

(حب آل البيت لميثم و اولأده)

عندما تتحدث الفلسفة عن الحب ووصفه فانها تعتبره كلمه لا ترتبط بشيء مادي ملموس، بعيد عن أدراك العقل ولا يوجد منطق يفسره، فهو موجود في وقتنا وقبلنا والى ما بعدنا بمعنى أنه يتعدى الوجود الطبيعي الملموس(1).

لكن أن يكون الحب هو جوهر الأنسان وتكونية الخلقي والروحي والعقلي فأن هذا الأمر نجده في أفراد معدودين وصلوا الى درجة من الحب الألهي المقدس وحب أهل بيت النبوه فاستحقوا ذلك الحب بجدارة ,ويبدوا أنهم تسابقوا نحو قلوب أهل البيت (عليهم السلام) وأقصد هنا رجال جسدوا الحب بكل معانيه امثال سلمان المحمدي وأباذر وعمار وميثم التمار وغيرهم .

---

(1)سيمون دي براخوا , الفلاسفة والحب , ص221.

فكـان جـل همهـم الوصـول الـى قلـب معشـوقهم واخـذ مكـانتهم هنـاك، فألاحاديـث كثيـرة عـن مكانـة هـولاء عنـد أهـل البيـت (علـيهم السـلام)، وسـوف نـأخـذ بعـض الشـواهد المختصـرة علـى ذلـك، منهـا أن أميـر المـؤمنين (عليـه السـلام) سـئل عـن سـلمان فقـال: (وامـرأ منـا أهـل البيـت، مـن لكـم بمثـل لقمـان الحكـيم ، علـم العلـم الأول والعلـم الأخـر. وقـرأ الكتـاب الأول والكتـاب الأخـر، وكـان بحـر لا ينـزف) (1) , " وأمـا الصـحابي الجليـل عمـار بـن ياسـر (رضـوان الله عليـه) فقـد بشـره رسـول الله (صـلى الله عليـه والـه وسـلم) قـائلاً (أبشـر يـا أبـا اليقطـان ، فأنـك أخـو علـي فـي ديانتـه، ومـن أفضـل اهـل ولاتيـه ومـن المقتـولين فـى محبتـة، نقتلك الفئة الباغيه) (2) .

(1) الزركلي، الأعلام ، ج ٣، ص ١٦٩ .

(2)عباس القمي، سفينة النجاة ، ج 2، ص ٧٦ .

وأمـا المقـداد فقـد ورد عـن رسـول الله (صـل الله عليـه والـه وسـلم) نقـلا عـن جـابر عبـد الله الأنصـاري (رضـوان الله عليـه) أنـه قـال (سـألت رسـول الله عـن سلمان الفارسي .... الى أن قال قلت فما تقول في المقداد؟

فقـال (صـل الله عليـه والـه وسـلم) : وذاك منـا أبغـض الله مـن أبغضـه ، واحـب مـن أحبـه) (1)، والشـواهد كثيـره والأحاديـث الـواردة عـن أهـل البيـت بحـق هـولاء وغيـرهم مـن الصـحابه المقـربين كثيـرة جـداً,أما ميـثم التمـار ذلـك العاشـق المتيم بعشق صاحبه قد حقق كل أمانيه كونه أصبح من ضمن هولاء

(1) الكشي ، معجم رجال الحديث، ج ١٨ ، ص ٣٦٨ .

الأفراد القلائل الذين تحدث عنهم أهل البيت وعن محبتهم له كذلك حصل اولاده على وسام المحبه و القرب من الأئمة (عليهم السلام) ، والأحاديث الشريفه الواردة بحقه كثير . تدل على المكانه والمرتبه العاليه التي قد حضي بها ميثم التمار (رضوان الله عليه) واولاده، فقد كان جميع الأئمة (عليهم السلام) يحبونه ويوصون به خيراً، اذ يروى عن أم سلمة (رضوان الله عليها) أنها سمعت رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) يوصي الأمام علي (عليه السلام) بميثم اذ قالت لميثم (والله سمعت رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) يوصي بك عليا في جوف الليل)(1) . كذلك في حديث أخر أخبرته ميثم أذ قالت به : ((كثيراً ما رأيت الحسين بن علي وفاطمه صلوات

---

(١)الطوسي، رجال الكيشي، ص ٨٢.

الله علـيهم بـذكروك))(1) ، وكـذلك مـا يـروى عـن الأمـام محمـد بـن علـي البـاقر (عليـه السـلام) حـين كـان يـرى صـالح بـن ميـثم او عمـران بـن ميـثم (رضـوان الله عليهمـا (كـان يقـول لـه : أنـي أحبـك واحـب إبـاك حبـاً شـديداً)) (2) , ولـم يكـن الأمرمختلفـا عـن الأمـام الصـادق (عليـه السـلام) - الـذي كـان يتـرحم علـى ميـثم التمـار (رضـوان الله عليـه) ويجلـة ويجـل ذكـره فـي كثيـر مـن المواقـف (3). وان كـان هـذا هـو رأي الأمـام الصـادق (ع) فبكـل تأكيـد هـو رأي بـاقي الأئمـه (علـيهم السـلام) فـي ميـثم (رضـوان الله عليـه) و أولاده وأحفـادة الـذين عاصروا الائمة (ع) .

---

(1)محمد حسين المظفر، ميثم التمار شهيد الحق , ص23

(2)كمال السيد , ميثم التمار , ص16

(3) الطوسي ، رجال الكشي ، ص82

{ علي (المعشوق) يصف ميثم العاشق}

في كل كتب التاريخ والقصص المختلفة فأننا نجد أن العاشق يصف المعشوق ونادراً ما نجد أن المعشوق يصف العاشق كحال مثيم التمار فأن أي شخصية تصل إلى تلك الكمالات الألهية والمراتب العليا لابد وانه قد خضع إلى قاعدة ووضع أساسها أمير المؤمنين (عليه السلام) قائلا: (وإن حديث أهل البيت صعب مستصعب لا يتحمله الا ملك مقرب أو نبي مرسل أوعبد مؤمن أمتحن الله قلبه للأيمان) (1) , وبذلك ووفق هذه القاعدة فأن ميثم التمار(رضوان الله عليه) قد حاز هذه المرتبه بجدارة واجتاز الأمتحان بتفوق وحصل على درجه لم يصل إليها أقرانه وممن عاصره الا القليل القليل، وكان من أخلص العباد المؤمنين الذين أستطاعوا حمل علوم أهل البيت واتخذهم

---

(1)المجلسي , بحار الانوار ، ص ٣٨٣ .

قدوة له في أيمانهم، وأخلص العمل بصدق وتمسك (1)، و مما ورد في هذا الشأن الحديث الوارد عن صالح بن ميثم عن ابيه يقول فيه : ((أمسينا ليليه عند أمير المؤمنين ع فقال لنا ليس من عبداً أمتحن الله قلبه للأيمان الا أصبح يجد مودتنا على قلبه , وما أصبح عبد ممن سخط الله عليه الا يجد بغضا على قلبه ، فأصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونعرف بغض المبغض لنا وأصبح محبنا مغتبطاً بحبنا برحمة الله ينتظرها كل يوم وأصبح مبغضا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم وكأن ابواب الرحمة قد أنفتحت لأهل الرحمة فهنيئاً لأصحاب الرحمة برحمتهم وتعساً لأهل النار بمثواهم)) (2) .

---

(1) محمد هادي الأميني , أصحاب أمير المؤمنين ، ص12 .

(2) الميرجهاني , مصباح البلاغة ،ج1 ,ص 346

كذلك في حديث أخر ينقله ميثم (رضوان الله عليه) في كتابه الكامل (1) عن أمير المؤمنين أنه قال : (أن عبداً لن يقصر في حبنا اهل البيت جعله الله في قلبه ، ولم يحبنا من يحب مبغضنا فأن ذلك لا يجتمع في قلب واحد وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوماً ويحب بالأخر عدوهم والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لا غش فيه نحن النجباء وفرطنا فرط الأنبياء وأنا وصي الأنبياء وأنا حزب الله ورسوله والفئة الباغيه حزب الشيطان فمن أحب ان يعلم حاله في حبنا فليمتحن قلبه فأن وجد فيه شيئا من بغضنا فليعلم أن الله عدوه وجبريل وميكال والله عدو الكافرين)(2) ,ووفق القاعدة الأولى لمولانا أمير المؤمنين التي تخص من أمتحن الله عز وجل قلبهم للأيمان

---

(1)الميرجهاني ، مصباح البلاغه , ص 336-337 .

(2) المصدر نفسة ,ج 1 ,ص337 .

والتـي تشـرط بألاضـافة للأيمـان امتحـان آخـر وهـو حـب أهـل البيـت (علـيهم السـلام) وبـذلك يكـون الكـلام المستتصـعب وحـب أهـل البيـت (علـيهم السـلام) شـرطان للوصـول إلـى الأيمـان وألا فعكـس ذلـك يكـون مـبغض فيكـون الله عزوجل عدوه و جبريل وميكائيل ....) (1) .

وربمـا يكـون هـذا الكـلام للأيمـان العـادي فكيـف بميـثم الـذي علـم بكـل شـي وعشـق كـل شـيء حتـى لحظـات موتـه وشـهادته (رضـوان الله عليـه) , كيـف لا وهـو مـن قـال فيـه أميـر المـؤمنين (عليـه السـلام) عنـدما سـألوه عـن ميـثم فقـال : (أيـن يوجـد مثـال ميـثم ، لوكـان فـي النـاس امثـال ميـثم لكانـت السـعادة غمـرت الـدنيا جميعاً) (2).

---

(1) المير جهاني ، مصباح البلاغة ، ج1 , ص ٣٤٦- ٢٤٧ .

(2)الشاكري، الأعلام من الصحابة والتابيعين ، ج6 , ص66 .

بائع التمر

مـا شـأن خليفـه المسـلمين وحـاكم الدولـة الأسـلامية بكـل عظمتهـا ببـائع تمـر كـان رجـلاً عاديـاً ومملوكـاً لأمـراة يهوديـه يبيـع التمـر فـي رحبـة الكوفـة لا يحمـل مـن الألقـاب سـوى التمـار وكنيتـه وأسـمه ، نعـم هـذا الكلمـات عنـدما يكتبهـا ويقرأهـا شـخص لـم يخضـع لقـانون العشـق الألهـي فانهـا تمـر لديـه مـرور الكـرام او يضـع علامـات أسـتفهام كثيـره لا لشـيء فقـط لأنـه رفـض فكـره ان يجمـع خليفـه المسـلمين مـع رجـل تمـار فمـن وجهـه نظـره هنـاك تفـاوت كبيـر فـي المقامـات متناسـياً الـرابط المشـترك بينهمـا وهـو العشـق الألهـي , وحـب العاشـق لمعشـوقه , في الوقت الذي كان فيه الأمام علي (عليه السلام)

---

(1)الكوراني , عصر الشيعة ، ص ٢٠٩.

يصطحب معه ميثم ليلا الى الصحراء في الخلوة والتهجد والمناجاة، وهذا أن دل على شيء فأنما يدل على مكانه ميثم العاليه بعد أن أمتحن الله عز وجل قلبه للأيمان وتمتع بأيمان راسخ ويقين صادق و روح عاليه (1)، كذلك نجد الأمام علي (عليه السلام) لا يأنس ولا يستريح في نهاره الابعض أصحابه ومنهم ميثم التمار (رضوان الله عليه)(2)، وخاصة عندما يمر بالسوق ويجلس عند ميثم الثمار (رضوان الله عليه) ،حدثه و يرشده و يعلمه ويعضه، وربما يرسله لبعض شأنه فيجلس الأمام (عليه السلام) مكانه يبيع التمر لمن يشتري ، وذات يوم جاء رجل وأشترى تمراً بدرهم بهرج أي نقود مزيفة فلما رأى الأمام (عليه السلام) ذلك قال: (سيجد هذا التمر مراً فيرجعه، وبعد قليل جاء الرجل ليرد

---

(1)الشاكري ، الاعلام , ج6 , ص96 .

(2)الكوراني ، عصر الشيعة ، ص ٢٠٩ .

التمـر فـرد عليـه الأمـام (عليـه السـلام) نقـوده المزينـة ونصـحه ووعظـه أن لا يعود لمثله(1).

إن جلـوس الامـام علـي (عليـه السـلام) فـي محـل ميـثم ، ، وهـو اميـر المـؤمنين وخليفـة رسـول رب العـالمين والحـاكم علـى المسـلمين يبيـع التمـر بـدلاً مـن صـاحبة دليـل قـاطع علـى عظمتـه (عليـه السـلام)، وشـدة تواضـعة وضـربه المثـل الأعلـى بالمسـاواة بـين المسـلمين، وتعظـيم العلـم والعلمـاء الفاضـلين، والصالحين(2) .

عجبـاً كيـف لا يأخـذ هـذا الرجـل العجـب و يتداخلـه الكبـر و الزهـو ,وهـو يـرى أمامه يعامله بهذه الصورة ، وهو الذي كان عبداً مملوكاً لأمراة بالأمس(3) .

---

(1)الكوراني، عصر الشعية ,ص 209 .

(2)الشاكري , الاعلام ,ج6 ,ص96.

(3)مجلة تراثنا، مؤسسه أهل البيت (ع) ، ج52 ,ص 46 .

{ ميثم والخضر (عليهم السلام) }

أن الله عزوجل منح الخضر (عليه السلام) ذلك الخلود والحياة لصالح العباد بدون أدنى شك، ولأرشاد الناس نحو طريق الرشاد، وهذا شأن مولانا صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه وسهل الله مخرجه الشريف) فصار هو دليل المؤمنين في السر وهاديهم في الخفاء، فالخضر والحجه (عليهما السلام) ما زالا غائبين عن أعين الناس ولا يراهما أحد إلا من أمتحن الله قلبه للأيمان . وأين ذلك المؤمن؟ نعم أنما يرى مثال ميثم (رضوان الله عليه) الخضر (عليه السلام)

---

(1) الشاكري، الاعلام ، ج 6 , ص66-67 .

(2) الكوراني ، عصر الشيعة ، ص ٢٠٩.

(3) النيسابوري، روحه الواعظين ،ص ٢٨٨.

يقول الأصبغ أبن نباته (كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يصلي عند الأسطوانه السابعه من باب الفيل (1) مما يلي الصحن إذ أقبل رجل عليه بردان(2) خضراوات، وله عفيصتان (3) سودوان ، فسلم وأكب على أميرا لمؤمنين يقبل راسة، ثم أخذ بيده وخرج من باب كنده (4) .. فخرجنا خلفهما مسرعين فاستقبلنا أمير المؤمنين (عليه السلام) راجباً فقال(5) :

---

(1) باب الفيل، أحد ابواب مسجد الكوفة وسميه باب الثعبان بسبب القصه المشهوره لدخول الثعبان ولقائها الأمام علي (عليه السلام) . أما باب الفيل فسمي بهذا أيها لعدة روايات منها أن تاجر أ شترى فيل وربطه أمام هذا الباب وغيرها من الروايات ،

(2) النجفي، تاريخ الكوفه، ص ٣٠٥ .

(3) بردان: وهو الثوب المخطط اليماني ، وكساء صوفي يلتحق به، عبد الغني أبو عزم ، معجم الغني ، ص 86 .

(4)عفيصتان : - العفيصه هي الضفيرة يقال لفلان عصيصتان وعقص الشعر ظفره ولمه على الرأس ، مجموعة من المؤلفين، معجم الوسيط ص 599 .

(5)الشاكري ، الا علام ، ج6 ، ص 67 .

(مـالكم ؟ فأخبرنـاه خوفـاً عليـه ، فقـال هـذا أخـي الخضـر (عليـه السـلام) إنـه قـال لـي حـين اكـب علـي إنـك فـي مـدرة(1) لا يريـدها جبـار بسـوء الاقصـمه الله وخرجت معه أشيعه) (2) .

وجـاء الخضـر (عليـه السـلام) مـرة أخـرى فـأذا ميـثم التمـار (رضـوان الله عليـه) يصـلي الـى تلـك الأسـطوانه فقـال (يـا صـاحب سـر علـي أقـرأ صـاحب الـدار السـلام) يعنـي علـي (عليـه السـلام) وأعلمـه أنـي بـدأت بـه نائمـا)(3)، وفـي روايـه أخـرى (جئـت اليـه لأنـي رأيتـه فـي المنـام)(4). وأن مثـل هـولاء الأجـلاء الصالحين لا يفوتهم مرأى الخضر

---

(1) مـدرة : بمعنـى زعامـه او رئاسـة أو زعـيم قـوم مـتكلم بأسـمهم ،مجموعـة مـن المـؤلفين، المعجم الوسيط، ص 911.

(2) الكوراني ، عصر الشيعة ، ص٢١٠ .

(3) الشاكري ، الأعلام ، ج 6 ، ص 76.

(4)الكوراني ، عصر الشيعة ، ص ٢١٠

(عليه السلام) فأن الخضر أن غاب عن الناس فلا يغيب عن قلوبهم وأبدانهم (1) .

(1) الشاكري , الأعلام , ج6 , ص 66 .

(أحياء الموتى عن لسان ميثم)

يبدوا للقارئ أن العنوان عبارة عن أمر مستحيل وليس شبه مستحيل فقط، وأن الله خص به النبي عيسى عليهم (عليه السلام) فقط كما هو معروف لدى كافه الناس ، لكن بلاشك فان هذا التفويض الذي أعطي للنبي (عليه السلام) وأقصد به أحياء الموتى قد أعطي لنبينا (صل الله عليه واله وسلم) و الأئمه المعصومين (عليهم السلام) (1)، فقد وردت الكثير من الروايات بهذا الخصوص ومنها ما ورد عن الأمام الرضا (عليه السلام) أنه قال : (قد ورثنا هذا القرآن الذي به ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى) (2).

---

(1)علي عاشور ، الولايه التكوينية ، ص ١٨٩ .

(2)الحائري ، الزام الناصب ، ج ٣، ص331 .

وعـن أميـر المـؤمنين (عليـه الـروم) فـي خبـر طويـل جـاء فيـه (يـا سـلمان ويـا جنـدب : أنـا أحيـي و أميـت بـأذن ربـي وأنـا عـالم بضـمائر قلـوبكم والأئمـة مـن اولادي (علـيهم السـلام) يعلمـون ويفعلـون هـذا إذا أحبـوا وأرادوا ، لأننـا كلنـا وأحـد أولنـا محمـد أخرنـا محمـد وأوسـطنا محمـد وكلنـا محمـد ، فـلا تفرقـوا بيننـا ونحـن أذا شـئنا شـاء الله، وإذا كرهنـا كـره الله ، الويـل كـل الويـل لمـن أنكـر فضـلنا وخصوصـيتنا ومـا أعطانـا الله ربنـا ، لان مـن أنكـر شـيئاً ممـا أعطانـا الله فقد أنكر قدرة الله عز وجل ومشيئتة فينا) (1).

وهنـاك الكثيـر مـن الأخبـار التـي وردت فـي هـذا الخصـوص والتـي تؤكـد أن أهـل البيت (عليهم السلام) قد فعلوا هذا الأمر.

---

(1) المجلسي، بحار الأنوار، ج67، 70

وبـــالأخص الأمـــام علـــي (عليـــه الســـلام) وقـــد روى أبـــن شـــاذان . فـــي كتابـــه الفضائل عن أمير المؤمنين أنه أحيى رجل من شيعة(1) .

وكـذلك ورد عـن الصـفار خبـر طويـل عنـه (عليـه السـلام) أنـه أحيـى رجـلا فـى زمن النبي (صل الله عليه و اله وسلم) (2).

وعـن الأمـام الرضـا (عليـه السـلام) فـي حديثـة مـع الجـاثليق(3) (لقـد أجتمعـت قـريش إلـى رسـول الله صـل الله عليـه والـه) فسـألوه ان يحـي لهـم موتـاهم فوجـه معهـم علـي بـن ابـي طالـب (عليـه السـلام) ، فقـال لـه: أذهـب إلـى الجبانـه فنـاد بأسماء هولاء الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك يا فلان ويافلان)

---

(1) ص 67 .

(2)الخصيبي ، الهداية الكبرى، ص69.

(3)الجـاثليق : كلمـه معربـه مـن السـريانيه مـن أصـل يونـاني هـو (كـاثوليكوس) وتعنـي (متقـدم الأسـاقفة) أي المشـرف علـى أكثـر مـن أسـقفيه محليـه وأطلقـت هـذه التسـمية علـى كبـار الأسـاقفة بمعنـى هـي رتبـه كنسـية أدنـى مـن البطريـك ، مجموعـة مـن المـؤلفين , المعجم الوسيط ، ص ٣٤٠ .

ويـا فـلان يقـول لكـم محمـد رسـول الله (صـل الله عليـه والـه وسـلم) قومـوا بـأذن الله، فقـاموا ينفضـون التـراب عـن رؤوسـهم ..... ولـم تتخـذه ربـا مـن دون الله عز وجل)(1).

هـذه بعـض الروايـات والأحاديـث التـي وردت بهـذا الخصـوص ويوجـد الكثيـر منها وعلى لسان أئمة أهل البيت (عليهم السلام) جميعاً.

أمـا مـا ورد عـن ميـثم التمـار (رضـوان الله عليـه) فهـي روايـة طويلـه تسـتحق منـا التمعن بها وسردها بشكل كامل كون المتحدث

(1) الشيخ الصدوق، التوحيد، ج1 , ص ٤٢٣ ، باب ٦٠ .

والناقل قد كان حاضراً فيها وشاهداً عليها وأقصد به الصحابي الجليل ميثم التمار (رضوان الله عليه) وتبدأ الحادثه عندما كان ميثم التمار ومعه مجموعه من الأشخاص الجالسين حول الأمام علي (عليه السلام) في مسجد الكوفة، اذ دخل عليهم رجل عليه قباء (1) خز ادكن (2) ,قد اعتم بعمامة أنجمية (3) صفراء وقد تقلد سيفين، فنزل من غير سلام ، ولم ينطق بكلام ، وبدأ الناس ينظرون اليه بصمت واجتمعوا حوله، اما مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يرفع رأسه اليه، فلما هدأت الناس

---

(1) القباء : لفه هو الثوب الذي يلبس متسعاً، ماخوذ من القبو لأجتماع أطرافه وقيل أنها كلمه فارسيه معربه، وفي الاصطلاح هو ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من الخلف يلبس فوق الثياب في السفر والحرب، أبن منظور، لسان العرب، ج 11 ص 27 ، الجواهري ، مختار الصحاح , ص 465

(2)خز اد كن : خز نسيج من الحرير او صوف، ادكن : لونه يميل إلى السواد، عبد الغني ، معجم الغني ، ص231

(3)عمامه أنجمية : اي عمامه مزينة بالألوان، او مطرزة بالألوان ابن زكريا، معجم مقاييس اللغه، ص ٣٠٧.

فصح عن لسان كأنه حسام صقيل(1) جذب من غمده وقال : (أيكم المجتبى في الشجاعه، والمعمم بالبراعه والمدرع بالقناعه، أيكم المولود في الحرم ، والعالي بالشيم ، والموصوف بالكرم ، أيكم أصلع الرأس ، والثابت الأساس والبطل الدعاس، والمضيق للأنفاس والأخذ بالقصاص، أيكم غصن أبي طالب الرطيب ، وبطلة المهيب ، والمسهم المصيب، والقاسم المجيب، أيكم الذي نصر به محمد في زمانه ، وأعتز به سلطانه و عظم به شأنه أيكم قاتل العمروين وأسر العمروين (2) ،(عمر ابن عبد ود و عمر بن الأشعث المحزومي) الذين قتلهم والعمروين (عمرو بن معدي كرب وعمر بن سعيد الغساني) اللذان أسرهما .

(1) الحسام الصقيل : صقل السيف، صقلا . وصقالا جلأ اي السيف الحاد ، الجواهري، الصحاح، ج5 ، ص1744.

(2) البحراني ، مدينة المعاجز , ج 1 , ص 252 .

فـرد عليـه اميـر المـؤمنين عليـه السـلام ةقـائلا :((أنـا المـذكور فـي الكتـاب، أنـا الطـور ذو الأسـباب، أنـا ن والقـرآن المجيـد، أنـا النبـأ العظـيم ، أنـا الصـراط المسـتقم , أنـا البـارع ، أنـا العشـوش (1) . أنـا القلمـس (2) ، أنـا العفـوس ، أنـا المداعس أنا ذو النبوة والسطوة ، أنا العليم ، أنا الحكيم ، أنا الحفيظ

---

(1)العشـوش: الناحـل الجسـم والضـامر، وطالـب الشـيء ، وجامعـه , أبـن منظـور، لسـان العرب، ج 7، ص ٢٧٩

(2)القلمس :- ومعناه البحر أذ يقول الشاعر

قد صبحت قلمساً مهموماً يزيده جمع الدلا جموحا

وقيـل القلمـس الواسـع الخلـق والرجـل الداهيـه ، الفراهيـدي، العـين، ج5 ,ص ٢٥٣ ، الصفاني ,العباب الزاخر ، ,ج 1 , ص172

(3)العفـوس : مـن الفعـل عفـس بمعنـى المنتصـر او بمعنـى عفـس اي أمـتهن الأمـور وعرفها الزبيدي ، تاج العروس ، ج 16 , ص 268

(4) المـداعس : مـن الفعـل دعـس بمعـن الطـاعن مثـل دعسـه بـالرمح أي طعنـة او أثـر القـدم أو بمعنى سحق ، رينهارت دوزي ، تكمله المعاجم ، ج ٤ ، ص ٣٥٩ .

أنـا الرفيـع ، بفضـلي نطـق كـل كتـاب ، وبعلمـي شـهد ذو الألبـاب , أنـا علـي أخـو رسول الله (صل الله عليه اله وسلم) وزوج أبنته (1).

فقال الاعرابي: (لا بتسميتك ولا رمزك) (2) .

فقـال (عليـه السـلام) : أقـرأ يـا أخـا العـرب (لا يسـئل فمـا يفعـل وهـم يسـئلون) (3) , فـرد عليـه الأعرابـي بلغنـا عنـك أنـك تحيـي المـوتى ، وتميـت الأحيـاء وتفقـر وتغنـي وتقضـي فـي الأرض و تمضـي لـيس لـك مطـاول يطاولـك ولا مصاول (4) فيصاولك.

---

(1) أبن شهر أسوب، مناقب ال ابي طالب , ج2 ، ص ٦٨٨ .

(2) البحراني ، مدينة المعاجز ، ج 1ص 253.

(3)سورة الأنبياء ، الأيه ٣ .

(4)مصـاول: وتعنـي المنـافس أي لا منـافس لـك ، أحمـد مختـار عمـره, معجـم اللغـه العربيـة المعاصره، ج52 , ص1337.

وكـان الأعرابـي يريـد التحـدي أو التأكيـد ومـازال أميـر المؤمنين(عليـه السـلام) يرد عليه بنفس الجواب وهو أن تسأل ماتشاء وما بدالك(1).

وهنـا و بعـد التأكـد فصـح الاعرابـي عـن سـبب قدومـة وأخبـر اميـر المـؤمنين (عليـه السـلام) أنـه رجـل أرسـل مـن قبـل قبيلتـه وفيهـا سـتين الـف رجـل قـد قتـل أحـد أفرادهـا وقـد أختلـف هـؤلاء فـي سـبب موتـه، وقـد أتفـق هـولاء أن تحمـل الجثـة الـى صـي رسـول الله (صـل الله عليـه والـه) لمعرفـة سـبب موتـه(2) ، فطلـب أميـر المـؤمنين (علـيهم السـلام) مـن ميـثم أن يطـوف شـوارع الكوفـه ويبلـغ أهلها بالأجتماع غداً لرؤية ما سيحدث من معجزه .

---

(1)البحراني ، مدينه المعاجز, ج 1, ص ٢٥٢.

(2) أبن شهر أشوب، مناقب الى أي طالب، ج ٢، ص ٦٨٨ .

لوصي رسول الله (صل الله عليه واله) وزوج ابنته البتول (عليهم السلام) ففعل ميثم ذلك وعاد إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي طلب منه أن يأخد الرجل الأعرابي وجعله في ضيافته ومعه محمل فيه الميت وأنزله منزله وقدم له الخدمة المناسبة (1) , وفي اليوم التالي وبعد صلاه الفجر أجتمع أهل الكوفه ولم يبق فيهم بر ولا فاجر الا وقد خرج, فأخبرهم أمير المؤمنين أن يقولوا و يتحدثوا بهذه المعجزة(2) , ثم تحدث إلى الأعرابي وأمر بأخراج الجثة من المحمل ، فأخرج من التابوت عصب ديباج أصفر(3)

---

(1)البحراني ، مدينة المعاجز , ج1 ,ص 252 .

(2) أبن شهر أشوب ،مناقب ال أبي طالب ، ج 2 ، ص ٦٨٨

(3)عصب ديباج -: الديباج هو ضرب من الثياب من الحرير اما العصب. بمعنى شد، آي شده ولفه بالديباج ,أحمد المختار ، معجم اللغه العربيه المعاصرة ، ج 2 , ص 1505

فـاذا تحتـه بدنـه (1)، فيهـا غـلام شـديد الجمـال ، فسـأل الامـام (عليـه السـلام) الرجـل ، كـم لميتـك هـذا ، فـرد عليـه الرجـل منـذ أربعـين يومـا، وأن أهلـه يـردون أن تحييـه ليعلمـوا مـن قتلـه. لأنـه بـات سـالماً وأصـبح مـذبوحاً مـن أذنـه إلـى أذنـه، وأهلـه قـد اختلفـوا يطلبـون بدمـة قـد أختلفـوا فيمـا بيـنهم يـتهم بعضـهم بعضـا ، فـرد (عليـه السـلام) بشـكل مباشـر أن مـن قتلـه هـو عمـه لأن الفتـى لـم يتـزوج أنبتـه فقتلـة لـذلك(2) ، لكـن الرجـل رفـض ذلـك وطلـب مـن الأمـام (عليـه السـلام) أن يحيى الفتى ليشهد

---

(1) بدنـه : وهـو غطـاء الجسـد الـذي لاكـم لـه ولا فتحـه شـبه الـدرع علـى قـدر الجسـد أي القماش الملتصق بالجسد، رجب عبد الجواد ، المعجم , العربي الأسماء , ص 506 .

(2)ابن شهر اشوب , مناقب آل أبي طالب ، ج2 ، ص ٦٨٩ .

(3)البحراني ، مدينه المعاجز، ج1 , ص ٢١٣ .

هو بذلك وعلى لسانه ، فقام (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي (صل الله عليه و اله) ، ثم قال (يا أهل الكوفه ما بقرة بني أسرائيل عند الله بأعز من علي أخي رسول الله (صلى الله عليه واله) ، وأنها أحيت ميتا بعد سبعه أيام) (1) , ثم دنا (عليه السلام) من الميت وقال ن إن بقرة بني اسرائيل ضرب بعضهما الميت فعاش، وأني لأضربه ببعضي لأن بعضي عند الله خير من البقرة ثم هزه برجله وقال : قم بأذن الله، وناداه أمير المؤمنين عليه السلام بأسمه وأسم أجداده كاملاً وقال له قم قد أحياك علي بأذن الله تعالى (3).

---

(1)البحراني ، مدينه المعاجز ، ج١،ص ٢٥٣ .

(٢) أبن شهر آشوب، مناقب ال أبي طالب ،ج٢ ،ص٦٨٧ .

(٣) البحراني، مدينة المعاجز ، ج١ ،ص ٢٥٤.

فقال ميثم (ضوان الله عليه) (فنهض غلام أحسن من الشمس و من القمر أوصافاً وهو يردد لبيك يا محيي العظام وحجة الله في الأنام والمنفرد بالفضل والأنعام ، لبيك يا علي ياعلام (1).. فسأله أمير المؤمنين (عليه السلام) عن سبب موته والشخص الذي قتله، فأخبره الفتى أن من قتله هو عمه (2)، فطلب منه الأمام (عليه السلام) وخيره بين الرحيل والبقاء فطلب الغلام البقاء خوفاً من أن يقتله عمه مرة أخرى (3)، لذلك طلب الأمام (عليه السلام) من الأعرابي الذهاب الى قومة لاخبارهم بما جرى للفتى من احداث وكيف أنه عاد الى الحياة وانه قد تحدث واعترف وحدد هوية قاتله .

---

(١) ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب،ج٢ ،ص٢٥٤ .

(٢) البحراني ،مدينة المعاجز ،ج١ ،ص٦٨٧ .

(٣) المصدر نفسه ،ج١ ،ص٦٨

فوافق الاعرابي على ذلك لكنه طلب من أمير المؤمنين أن يوافق على عودته وأن يكون من المقربين له لما رآه من معجزه عظيمة اذهلت الجميع (1)، حتى قال لأمير المؤمنين (عليه السلام) : (لعن الله من أتجه له الحق ووضح وجعل بينه وبينه سترا) (2) , وكان الفتى والأعرابي مع أمير المؤمنين إلى أن قتلا بصفين (رحمهما الله)، فصار أهل الكوفة إلى أماكنهم، وأختلفوا في أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وأختلفت أقاويلهم .

---

(1) البحراني ، مدينه المعاجز، ج 1, ص 255 .

(2) أبن شهر آشوب، مناقب ال أبي طالب ، ج2 ، ص688 .

{ الحسين (عليه السلام) سيد الشهداء }

تخيل أن يمسك الكاتب قلمه ليكتب عن سيد الشهداء الأمام الحسين (عليه السلام) ، ويجعل من أسمه الشريف عنواناً للكتاب، ويقسم ذلك الكتاب إلى فصول ومواضيع مثل التضحية والحرية والكرم والشجاعة والتسليم لله و.... ، بلا شك أن كل موضوع هو نهر جاري قد كتب عنه. الكثير والكثير من المؤرخين والكتاب في مشارق الأرض ومغاربها ولكن هل أعطي هذا الموضوع حقه بكل تأكيد كل تلك الكتب والبحوث والكلام لم تعطي الموضوع حقه، فكيف بمن يشكلك ويكذب ويوهم الناس ودفعهم بعيدا بفكرهم وأيمانهم عن سيد الشهداء (عليه السلام) وهذا ما فعلة الأمويين من تدليس للحقائق و تزيفها وخلط الأوراق لأطفاء نور الله عزوجل و نور رسوله وأهل بيته (عليهم السلام) .

قال تعالى (يريدون ليطفئوا نورا الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) (1) , ولو تحدثا عن سيرة المعصومين (عليهم السلام) نجد فئة من الناس ممن تنطبق عليهم هذه الآية، فيقول الطبري في كتابه (تفسير الطبري) عند شرح الايه اعلاه أن هؤلاء قد اتهموا الرسول (صل الله عليه واله) بالسحر، من أجل أبطال الحق الذي أنزل به الرسول الكريم (صل الله عليه واله) لكن لله دعوة بالنصر المبين وتكذيب أقوالهم .

أما أمير المؤمنين (عليه السلام) فقد وصله خبر ان بعض الناس تتهمه بالكذب فقال لهم : (علي يكذب قاتلكم الله فعلى من أكذب ؟ أعلى الله ؟ وأنا اول من امن به،أم على نبيه فأنا أول من صدق، كلا والله .

---

(١) سورة التوبة ،ايه 32 .

(٢)ص 552 .

لكنهـا لهجـة غبـتهم عنهـا، ولـم تكونـوا مـن أهلهـا ، ويلمـة(1) كـيلا بغيـر ثمـن , لو كان له وعاء).

والأمثلــة كثيــره ولكـل المعصــومين (علـيهم السـلام) , امــا محـور حـديثا وهـو سـيد الشـهداء (عليـه السـلام)، فكمـا قلنـاً أن الأمـويين أسـتمروا علـى نهجهـم فـي تـدليس اخبـار و الكـلام ولهـذا مـا وضـحة وبينـة مثـيم التمـار (رضـوان الله عليـه) فـي حدتيـه مـع جبلـة المكيـه الـذي سـبق واقعـه عاشـوراء ، وبـلا شـك هـو مـن تلـك الأسـرار التـي أخبـره بهـا امير المـؤمنين (عليـه السـلام) ، فقـد نقلـت جبلـه المكيـة هذه الرواية عن

(1) رجـل ويلمــه : أي داهيــه ويقــال: وحليــه ، أي ويلمــه , أي ويلمــه عقـولهم : لأب لـك يردون: لا اب لك، الزبيدي، تاج العروس، ج 15، ص٧٨٩ .

(2)البحراني ، الحدائق الناظره ، ج ١٣ ، ص ٣٧٤ .

لسان ميثم التمار (رضوان الله عليه) بشكل مباشر، فقد روى الصدوق في كتابه (الأمالي)(1) بإسناد عن جبلة المكية أنها قالت (سمعت ميثم التمار يقول والله لتقتلن هذه الأمه أبن بنت نبها في المحرم لعشر الاولى منه وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وأن ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره، اعلم ذلك بعهد عهده الى مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام) ولقد أخبرنى أنه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الصحراء والحتيان في البحار والطير في جو السماء وتبكي عليه الشمس و القمر والنجوم والسماء والأرض ومؤمنوا الأنس والجن وجميع ملائكة السماوات ورضوان ومالك وحمله العرش وتمطر السماء دما ورمادا)

---

(1) ص189

ثم قال : (وجبت لعنه الله على قتلة الحسين (عليه السلام) كما وجبت على المشركين الذي يجعلون مع الله لها أخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس)(1).

فقالت جلبة :(يا ميثم وكيف يتخد الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين بن علي (عليه السلام) يوم بركه) (2) .

وكان موقف ميثم هنا هو تفنيد اكاذيب أهل الشام وبالتحديد الأمويين ولكشف أكاذيبهم، سمع كلام جبلة و سؤالها؟ أجهش بالبكاء ثم قال : (سيزعمون بحديث يصفونه أنه اليوم الذي تاب الله فيه على أدم (عليه السلام) وأنما تاب الله على آدم في ذي الحجة ويزعمون أنه اليوم الذي قبل الله فيه توبه داود (عليه السلام) وأنما قبل الله

---

(1)الخوارساني، تكمله مشارق الشموس ، ص ٤٥٨ ، القفطي، الرسائل الأحمدية ,ج2 ، ص ٢٨٥ .

(2)الأملي, مصباح الهدى ,ج9 , ص80 , الكاشاني ، الوافي ، ج11 , ص 87 .

توبــه داود (علـم السـلام) فـي ذي الحجـه ويزعمـون أنــه اليـوم التــي أخـرج الله فيـه يـونس مـن بطـن الحـوت وأنمـا أخرجـه الله مـن بطـن الحـوت فـي ذي القعـدة ويزعمـون أنــه اليـوم الـذي. أسـتوت فيـه سـفينة نـوح علـى الجـودي وأنمـا اسـتوت علـى الجـودي يـوم الثـامن عشـر مـن ذي الحجـة ويزعمـون أنــه اليـوم الـذي فلـق الله فيه البحر لبني أسرائيل وأنما كان ذلك في ربيع الأول)(1) .

أن اعطــاء مثـل هـذه التـواريخ بشـكل رفيـق يـدل علـى مقـدار العلـم الـذي كـان يملكــه ميــثم (رضــوان الله عليــه) وحفظــه للكثيــر مــن الأســرار التــي تحصــل عليها من سيده سيد البلغاء

(1) الأملــي ، مصــباح الهــدى ،ج ١ ، ص ٨٠، البحرانــي، الحــدائق النــاظره، ج ١٣ ، ص 374 , الخوانســاري، تكملــه مشــارق الشــموس ص458 ، القطفــي، الرســائل الأحمديــه ، ج2 ص 285، الكاشاني، الوافي، ج 1، ص ٧٨ .

(عليه السلام) , وقد استخدمها ميثم (رضوان الله عليه) في الدفاع عن سبط رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) لبيان كذب بني أميه قبل الحادثة وبعدها والى يوم القيامة ، ولم يكتفي ميثم (رضوان الله عليه) بذلك بل أعطى لجبلة بعض العلامات التي سوف تحدث عند أستشهاد الأمام الحسين (عليه سلام) و قال لها (يا جبلة أعلمي أن الحسين بن علي عليه السلام سيد الشهداء يوم القيامة ولاصحابه على سائر الشهداء درجه ، ياجبلة إذا نظرت الى الشمس حمراء كأنها دم عبط فأعلمي أن سيدك الحسين قد قتل) (1) قالت جبلة : (فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنها الملاحق المصفرة فصحت حينئذ وبكيت وقلت قد و الله قتل الحسين (عليه السلام)(2).

---

(1)البحراني، الحدائق الناظره ، ج ٣ ، ص 374، الخونساري, تكملة مشارق الشموس، ص ٤٥٨ .

(2)الأملي ، مصباح الهدى ، ج ٩ ,ص 80 , الكاشاني، الوافي ,ج11 ,ص 78 .

لقاء العشاق

في احد الايام التقى ميثم التمار (رضوان الله عليه) ب حبيب بن مظاهر الاسدي في مجلس(بني اسد) وجرى حوار بينهم وحديث طويل (1) واخذ الصمتت يدب في المكان والناس صامتون يستمعون لكلام العشق الذي دار بين الطرفين ويبدوا ان الناس بعيدين كل البعد عن هذا الكلام بل أخذوا يكذبونه (2) , فقد قال حبيب بن مظاهر (رضوان الله عليه)لميثم والناس تسمع : كأني بشيخ اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حب أهل البيت (عليهم السلام) ويبقر بطنه على خشبه (3) وهو يقصد بذلك ميثم التمار الذي يبدوا أنه أمتهن مهنه

---

(1)المجلسي , بحار الانوار , ج 109 , ص 59.

(2) النراقي، تاريخ الكوفة ص12.

(3)الشاكري، الاعلام من الصحابه التابعين ، ج 6، ص ٦.

بيـع البطـيخ قبـل ان يصـبح بائعـا للتمـر . وعلـي الـرغم مـن دهشـة الجميـع مـن سماع هـذا الكـلام الا ان وقـع الكـلام علـى مسـامع ميـثم كـان عاديـا ولـم يكتـرث لـه لان ميـثم كـان علـى علـم بكـل هـذه الأمـور مـن سـيده ومـولاه أميـر المـؤمنين(عليـه السـلام)(1) , فقـال ميـثم (رضـوان الله عليـه)(وانـي لاعـرف رجـلا احمـر لـه ضـفيرتان يخـرج لنصـرة ابـن بنـت نبيـه (صـلى الله عليـه وآلـه) فيقتـل ويجـال برأسـه فـي الكوفـة) (2) , وكـان يقصـد بـذلك حبيـب مـن مظـاهر الاسـدي(رضـوان الله عليـه) وقـد افترقـا ويعـد هـذا الكـلام مـا لبـث أن بـدأ النـاس ممـن كـان حاضـرا مـن رؤيتهمـا يغـادرون حتـى اخـذوا بالاسـتهزاء والسـخرية ممـا سـمعوا وقال ما رأينا أكذب من هذين (3) .

(1) البحراني, حيله الابرار , ج1 ,ص273 .
(2) الشاكري , الاعلام , ج6 , ص67 .
(3)المصدر نفسه , ج6 , ص 67 .

لـم يفتـرق المجلـس حتـى أقبـل الصـحابي الجليـل رشـيد الهجـري(رضـوان الله عليـه)فسـأل عنهمـا فقيـل لـه انهمـا افترقـا مـن أمـرهم كـذا وكـذا فقـال رشـيد الهجـري(رضـوان الله عليـه) رحمـه الله ميثمـا لقـد نسـي ان يقـول بـان الشـخص الـذي سـيحمل رأس حبيـب بـن مظـاهر الـى الكوفـة سـيمنح جـائزة مقـدارها 100 درهـم (1) , فقـال الجالسـون والله ان هـذا الرجـل اكـذب منهمـا ويقصـدون رشـيد الهجـري (رضـوان الله عليـه) وميـثم التمـار (رضـوان الله عليـه)وحبيـب مظـاهر(رضـوان الله عليـه)فمـا ذهبـت الليـالي والايـام حتـى وقـع كـل ذلـك وأدرك هـؤلاء الجمـع مـن النـاس إنمـا قالـه ميـثم التمـار وحبيـب مظاهر ورشيد الهجري كان صحيحا .

(1)الخوانساري , تكمله مشارق الشموس , ص 485 .
(2) الشاكري , الإعلام , ج6 ,ص67 .

مـا أجهـل النـاس ومـن أنكـرهم للعلـم (ان النـاس اعـداء مـا جهلـوا) كمـا قـال امير المـؤمنين (عليـه السـلام) وهـم يعلمـون ان هـؤلاء الصـفوة كـانوا مـن خـواص الإمـام أميـر المـؤمنين (عليـه السـلام) ومـن حملـه علومـه (1) ويعلمـون بـانهم اعلـم أهـل الكوفـة فـي المعـارف والفضـائل والـورع والتقـوى فمـا جـرى بهـم للإنكـار علـيهم والتسـرع فـي تكـذيبهم (2) ,والاسـتهزاء بهـم فمـا يـدري المـرء مـن ايهمـا يعجـب مـن احتمـال هـؤلاء لهـذه العلـوم الغامضـه التـي لا يتحملهـا الا نبـي أو وصـي أو مـؤمن امـتحن الله قلبـه أو مـن شـرع النـاس لتكـذيبهم لا عجـب فـإن الله تعـالى يجعـل مـن عبـاده الصـالحين يكونـوا فـي النـاس قـدوة حسـنة وحجـة على من يذكر مثل هذا العلم لأن الناس أعداء ماجهلوا ولكن جذور الإيمان لم

(1) القطفي , الرسائل الأحمدية ,ج2 ,ص285 .
(2)الشاكري , الإعلام ج6 ,ص67 .

تنعدم عند بعض الجالسين مهما انصهروا في بودقة الزمن المنحرف وهم من صحبو الإمام عليه السلام ونهلو بعض معارفه , فقد ثقلت عليهم هذه السخرية للاذاعه (1) , وهذا الأسلوب النابي من أن تلوك الأفواه هذه الصفوة من حواري الإمام (عليه السلام) فالتفت احدهم الى الساخر وفي نظراته سيل من العتاب وقال على مهلك يا هذا لقد ذهبت بك الظنون بعيدا عن الواقع بحق هؤلاء الصفوة المؤمنين اما كان الاجدر بك ان تتريث و تفكر قليلا ثم تحكم , اني لا شك أن ما تحدث به ميثم وحبيب ورشيد هي أمور سوف تحدث بعد , والإخبار بالمغيبات منحه إلهيه منحها الله انبيائه ورسله والامام علي (عليه السلام)

---

(1)الشاكري,الاعلام , ج 6 , ص 67.

أكثـر النـاس صـلة بـأبن عمـة رسـول الله (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) وهـو الاولـى ان يوقفـه الرسـول علـى احـوال اصـحابه ويكشـف لـه هـذه الامـور وامثالهـا وقـد رأينـا الكثيـر مـن الوقـائع التـي أشـار إليهـا عليـه السـلام فـي كلامـه قـد تحققـت بعـد زمـان واخبـاره عـن ابـن عمـه (صـلى الله عليـه والـه) بـأن عمـار تقتلـه الفئـة الباغيـة وغيـر ذلـك كثيـر فـلا تكـن قاسـيا علـى الصـفوة مـن عبـاد الله الصـالحين (1) , فسـكن الجميـع واشـاح الرجـل بوجهـه عنـه حيـاء وانتشـر الحـديث ومضـت الليـالي والايـام فنسـيه قـوم وحفظـه اخـرون وتطلعـوا علـى نتائجـه وقـد نفـذ ابـن مرجانـة كـل مـا تنبـأ بـه حبيـب وميـثم ورشـيد (رضـوان الله عليهم).

(1) الشاكري , الإعلام , ج6 ,ص 68.

{أختبار العشق وتصديقه}

لابد لذلك العشق الالهي ان يصل الى اخر مرحله له نعم اقول اخر مرحله لأنه بلا شك تجاوز كل المراحل وحان الان موعد الاختبار الاخير وتصديق ذلك العشق , بالتاكيد ان تلك النفوس العاشقة بعد أن وجدت كل البراهين والدلائل والنتائج لعشقها النقي فإنها مستعدة للفناء فيه فنجد كلام لا بعد له كلام يخرج من قلوب والسن طاهره مطهره, كأنما هو وضع النقاط على الحروف بشكل نهائي , فتمر علينا تلك العبارات وفيها معاني كبيره جدا مثل سلمان منا أهل البيت , (ويا ميثم إذا تكون معي في درجتي)(1), فأن اختبار التضحية الاخير سيجعل ميثم في درجة الامام علي عليه السلام ومعه فأي قلوب وأرواح تلك التي ارتفعت وارتقت لتصل هذه المرحلة

---

(1)الشريف الرضي , خصائص الأئمة ,ص 55 .

فعـن ميـثم التمـار (رضـوان الله عليـه) قـال: (دعـاني أميـر المـؤمنين . عليـه السـلام) يومـا فقـال لـي يـا ميـثم كيـف أنـت اذا دعـاك دعـي بنـي أميـه عبيـد الله بـن زيـاد الـى البـراءة منـي ؟ قلـت : اذا والله أصـبر ، وذلـك فـي الله قليـل قـال: يـا مثـيم إذا تكون. معي في درجتي "(1) .

و أتخـد ميـثم (رضـوان الله عليـه) مـن هـذا الحـديث أيمانـاً وعهـداً وشـوقاً للقـاء هـذا الاختبـار والنجـاح بـه، ولا يـزال يتحـدث بـه كمـا يتحـدث العاشـق بعشـقه، وهـو مـؤمن كـل الأيمـان ويتحضـر لـذلك اليـوم للوصـول الـى تلـك الدرجـة العليـا مـن فكـان يمـر علـى رئـيس قبيلتـه فيخبـره ان دعـي بنـي أميـه سـيطلب منـك فتقـول لـه هـو بمكـه(1) ، فيقـول (لا ادري مـا تقـول ولا بـذلك أن تـأتي بـه، فتخرج الى القادسيه وتقيم فيها أياما، فاذا قدمت عليك ذهبت بي اليه .

---

(١)النيسابوري، روضه الواعظين ، ص٢٨٨ .

حتى اذا صرت على باب دار عمرو بن حريث ، فأذا كان اليوم الثالث ابتده من منخري دم عبيط)(1) , أي أيمان هو هذا، هل هو من أجل الأموال أو من أجل ملك الري أو من أجل التفاخر ؟ ، كلا من أجل العشق فقط، و الأخلاص لذلك العشق والحب ألالهي ، هو كمثل العبد الصالح الذي قام للصلاه بين يدي الله عز وجل لا طمع بالأخره ولا يتفكر في الدنيا لأن هدفه هو المعشوق فقط ، فكيف برجل مثل (ميثم) (رض) هو بلا شك ذو مرتبه اعلى وأسمى من الكثير .

وروى أن ميثم التمار (رض)) أتى دار أمير المؤمنين (ع) فقيل له : أنه لنائم فنادى بأعلى صوته أنتبه أيها النائم فو الله لتخضبن لحيتك من راسك فرد أمير المؤمنين (ع) فقال:

(1)الحر العاملي ، رسائل الشيعة، ج1 , ص9.

ادخلوا ميثما فقال له : ايها النائم والله لتخضب لحيتك من رأسك فقال صدقت وأنت والله ليقطع يداك ورجلاك ولسانك ولا يقطعن النخلة التي بالكناسة فتشق أربع قطعات فتصلب أنت على ربعها وحجر بن عدي على ربعها ومحمد بن أكثم و على ربعها و خالد بن مسعود على ربعها(1) ,فنرى ذلك العشق يطلب التأكيد من أمير المؤمنين (عليه السلام) فجاء التأكيد من أمير المؤمنين (عليه السلام) قائلا أي ورب الكعبة كذا عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال ميثم (فكان يخرج إلى الجبانة وأنا معه فيمر بالنخله ويقول يا ميثم ان تلك النخله لها شأن من الشأن) (2).

(1)الشريف الرضي ,خصائص الائمة , ص55 .
(2)النيسابوري , روضة الواعظين , ص88 .

ولتأكيد نبؤة سيدi ومعشوقه (عليه السلام) ولكي يكون حجة على الناس فقد كان يرعى تلك النخلة ويحبها حباً جماً ويسقيها , فلما دخل ابن زياد الكوفة وصل الى مسامعه أمر هذه النخلة وامر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين فشقها اربع قطع , قال ميثم رضوان الله عليه فقلت لصالح ابني (خذ مساراً من حديد فانقش عليه اسمي واسم أبي ودقه في بعض تلك الأجزاء)(1) , ومرت بعض الأيام ضج سوق على عامل ابن زياد فتوجه قوم من أهل السوق نحو ميثم واخبروه ان يذهب معهم الى ابن زياد لكي يعزل عامله من السوق ويستبدله بغيره (2) , وفعلا توجه ميثم مع اهل السوق الى ابن زياد وقام فيهم .

(1)النيسابوري , روضة الواعظين , ص288 .
(2)الشريف الرضي , خصائص الائمة , ص 56 .

خطيبا ومتكلما وأنصت الجميع له ولبلاغة كلامه وحسن عباراته , فسأل ابن زياد عن المتكلم فأخبره عمر بن حريث وكان قائدا للشرطة قائلا: (أصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم قال ومن هو قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبي طالب) (1) , فرد عليه ميثم قائلا: (أنا الصادق مولى الصادق علي ابن ابي طالب حقا)(2) , , فقال له ابن زياد : (لتبرأ من علي ولتذكر مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه او لأقطعن يديك ورجليك ولأصلبك) (3) , فبكى ميثم من من كلامه وتذكر قول امير المؤمنين عليه السلام فقال له ابن زياد: (بكيت من القول دون الفعل) (4).

---

(1) الطبرسي , نفس الرحمه الشريف,ص249 .

(2)الرضي خصائص الأئمة ,ص56.

(3)النيسابوري روضة الواعظين ,ص289 .

(4) المصدر نفسه .

فرد عليه ميثم (رضوان الله عليه) بأنه لم يبكي من القول ولا من الفعل بل لأنه ذكر قول الامام علي (عليه السلام) له وأعطائه البشارة بذلك (1) , فرد عليه ابن زياد وبكل سخريه وقال له ماذا اخبرك فقال ميثم (رضوان الله عليه) : (أتيت الباب فقيل لي إنه نائم فناديت ايها النائم فوالله لتخضبنا لحيتك من رأسك فقال : صدقت وأنت ليقطعن يديك ورجليك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين فقال ياخذك الدعي ابن الأمه الفاجره عبيد الله بن زياد) (2) , فامتلأ ابن زياد غيظا وغضبا ثم قال (والله لأقطعن يديك ورجليك ولادعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك) (3) .

---

(1) النيسابوري , روضة الواعظين , ص 289.
(2)الشريف الرضي , خصائص الأئمة ,ص 55 .
(3)النيسابوري , المصدر السابق , ص288.

فـأمر أبـن زيـاد فقطعـت يـداه ورجـلاه ، ثـم أمـر بـه ان يصـلب, أسـتمر ميـثم رغـم كـل ذلـك مـادام قلبـه نابضـاً وروحـه العاشـقه متمسـكه بجسـده ليسـتمر بإظهـار عشـقة فقـال للنـاس وهـو فـي هـذه الحالـه : (سـلوني ، سـلوني قبـل أن أمـوت ، فـو الله لأ حدثكم ببعض ما يكون من الفتن) (1) .

وقـد أجتمـع النـاس حولـه يحـدثهم بـأعلى صـوته قـائلاً : (أيهـا النـاس مـن أراد أن يسـمع الحـديث المكنـون عـن علـي بـن ابـي طالـب (عليـه السـلام) ....) (2) , ومـازال يحـدثهم عـن عجائـب أميـر المـؤمنين (عليـه السـلام) فسـمع عمـرو بـن حريث ذلك فأوصل الخبر الى أبن زياد و خوفه من تغيرا حوال الناس .

---

(١) ابن حجر ، ا الأصابة ،ج٦، ص٢٥٠ .
(٢)الشريف الرضي، خصائص الائمه ، ص٥٦ .

عند سماع كلام ميثم (رضوان الله عليه) ، فأرسل له أن زياد فألجمه بلجام من شريط ، فهو أول من ألجم بلجام وهو مصلوب (1) ، وأمر بأن يقطع لسانه فقال ميثم: (الا زعم أبن الأمه الفاجره أنه يكذبني وليكذب مولاي هاك لساني فأقطع) (2) .

فقطع لسانه وشحط ساعة في دمه ثم مات (رحمه الله) , فكانت هذه من دلائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، وينقل عن أبنه صالح أنه قال (فمضيت بعد ذلك بأيام فإذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دققت المسمار فيه) . (3)

وبذلك تحقق لميثم التمار (رضوان الله عليه) عبور الاختبار و تصديق عشقه وكانت أنظاره نحو معشوقه وساعه اللقاء .

---

(١)الشريف الرضي ، وخصائص الآئمه،ص٢٧ .
(٢) النيسابوري ، روضه الواعظين ،ص٢٩٠ .
(٣) المصدر نفسه، ص ٢٩٠ .

{ ميثم والمختار }

وهو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ولد في السنة التي هاجر فيها الرسول الأكرم (صل الله عليه وآله وسلم) (1) , وتوفي والده وهو في عمر 13 , وكان يقول : (والله لأعلون منبراً بعد منبر ولأفلق عسكراً بعد عسكر ولأخيض أهل الحرمين و لا ذعرن أهل المشرقين والمغربين وان خبري لفي زبر الأولين) (2) .

وعاش مع عمه في المدائن , وعندما وصل خبر وصول مسلم بن عقيل(عليه السلام) رسول من الامام الحسين عليه السلام الى المختار توجه إلى الكوفة لملاقاته فلما وصل المختار إلى الكوفة أرسل إليه قائد شرطتها عمر بن حريث أن يتجنب

(1)ابن الاثير , اللباب في تهذيب الأنساب ,ج1 , ص 241 .
(2)الذهبي , العبر في خبر من غبر ,ج1 ,ص54
(3) البلاذري , انساب الاشراف,ج 6 ,ص276

مسلم بن عقيل (عليه السلام) ولا يقدم له العون والمساعدة وان فعل ذلك سيتم معاقبته من قبل ابن زياد (1) , خصوصا وأن ابن حريث حصل على خبر مفاده أن المختار التقي بهاني بن أبي حية الوادعي الذي سأل المختار عن توجهه واختياره بين السلطة وأهل الكوفة من أنصار مسلم فكان رد المختار فيه نوع من التردد فشك ابن أبي حية وأوصل الخبر الى قائد الشرطه ابن حريث الذي أرسل للمختار رسولا ليخبره ويحذره من مناصرة مسلم عليه السلام (2) , إلا أن ابن زياد قد كان متأكدا من توجه المختار وان الاخبار وصلت الى مسامعه برغبة وهدف المختار من المجيء إلى الكوفة (3) , وهذا ما حدث بالفعل فقد ادخل

---

(1)المسعودي,مروج الذهب,ج1 ,ص270

(2) ابن كثير , البدايه والنهايه, ج 8, ص 264

(3) سبط ابن الجوزي , مرآة الزمان , ج 8 , ص 421

المختـار علـى ابـن زيـاد فلمـا رآه قـال لـه : (انـت المقبـل فـي هـذا الجمـوع لنصـرة ابـن عقيـل ؟) (1) , فمـا كـان مـن المختـار الا ان انكـر ذلـك فرفـع ابـن زيـاد قضـيبا كـان فـي يـده فـي يـده فـاعترض بـه وجـه المختـار فشـترعينه فشـقها (2) , ولـولا شـفاعة عمـر بـن حريـث للمختـار لكـان ابـن زيـاد قـد قتـل المختـار مـن سـاعته لكنـه امـر بحبسـه فلـم يـزل محبوسـا حتـى قتـل الإمـام الحسـين (عليـه السـلام) (3) , وكـان ميـثم التمـار (رضـوان الله عليـه) ممـن حـبس مـع المختـار ويبـدو ان هـذه الايـام قـد أعطـت الفسـحه الكافيـة للمختـار الحصـول على الأخبار والعلوم التي كان يتحدث بها ميثم التمار على لسان سيده ,

(1)البلاذري , أنساب الأشراف , ج6 , ص 277 , السيوطي , لب الألباب في تحرير الأنساب ,ص 57 .
(2) الذهبي , العبر في خبر من غبر, ج1 , ص55
(3) المسعودي ,مروج الذهب , ج1 , ص270

أميـر المـؤمنين (عليـه السـلام) مـن علـم البلايـا والمنايـا , فقـد أخبـر ميـثم (رضـوان الله عليـه) المختـار بقـرب خروجـه وتخلصـه مـن الحـبس وانـه سـوف يـتمكن مـن قتـل ابـن زيـاد نفسـه(1) , وهـذا مـا حصـل بالفعـل فلمـا أراد ابـن زيـاد أن يقتـل المختـار وصـل بريـد مـن يزيـد بـأمر تخلـي سـبيله فخـلاه (2), وقـد تحقـق كـلام ميـثم (رضـوان الله) عليـه للمختـار الثقفـي إذ خـرج المختـار مـن السـجن وتـولى حكـم الكوفـة بعـد ثورتـه وعـزم علـى قتـل الـذين شـاركوا فـي معركـة كـربلاء ضـد الإمـام الحسـين (عليـه السـلام) ومـنهم ابـن زيـاد إذ قتلـه المختـار ومعه الكثير ممن شارك في معركة الطف (3).

(1)النيسابوري , روضة الواعظين , ص288
(2)المسعودي , مروج الذهب ,
(3)ابن كثير , البدايه والنهايه ,ج 8 , ص 422

معلم التفسير

علـم التفسـير هـو العلـم الـذي يتخصـص بتوضـيح وكشـف المفـردات اللغويـة , وفـي الاصـطلاح فهـو علـم يبحـث عـن كيفيـة التعـرف علـى المعـانى الـواردة فـي القرآن الكريم وهو أحد العلوم الأسلامية .

وبكـل تأكيـد ان المفسـر الأول للقـرآن الكـريم هـو الرسـول الأكـرم (صـلى الله عليـه والـه) لأنـه المرجـع الوحيـد والعـالم الأوحـد لتفسـير أياتـه بـأمر الله عزوجـل , ثـم بلاشـك أن علـم التفسـير أنتقـل بعـد ذلـك إلـى الأمـام علـي (عليـه السـلام) ، الـذي جمـع الـى جانـب درايتـه بالقضـاء والحكـم والعلـم وتفسـير كتـاب الله عـز وجـل ، فكـان أعلـم الموجـودين و ادراهـم بكتـاب الله عزوجـل وأسـباب نزولـه وتأويله (1)، وهذا ما قاله ابن عباس في فضل الأمام

---

(١)علي عاشور ، تفسير أمير المؤمنين (ع) للقرآن الكريم، ج١،ص٣٢ .

علـي (عليـه السـلام) إذ روي عنـه أنـه قـال : (مـا أخـذت مـن تفسـير القـرآن فعـن علي بن أبي طالب) (1) .

وأن كـان هـذا شـأن مـن لقـب بترجمـان القـرآن واقصـد ابـن عبـاس فكيـف الحـال بمن اخذ منه .

وكـذلك البخـاري فـي كتابـه الـذي نقـل معظـم رواياتـه للتفسـير بسـندها عـن الامـام علي (عليه السلام) .

كـذلك ان الأئمــة المعصــومين قـد تنــاقلوا الروايــات بســنده عــن أميــر المــؤمنين (عليه السلام) .

وهـو القائـل (عليـه السـلام) :(والله مـا نزلـت آيـة إلا وقـد علمـت فيمـا نزلـت واين نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سئولا) (2) .

---

(1)البخاري , صحيح البخاري ,ص 3503 .

(2) مسلم , صحيح مسلم , فضائل الصحابة ,ص 2404 .

وكـان ابـن عبـاس قـد أخـذ عـن الإمـام علـي (عليـه السـلام) مـن علـم التفسـير فإنـه لـم يفـوت الفرصـة لأخـذ بقايـا هـذا العلـم مـن تلميـذ الامـام علـي (عليـه السـلام) وهـو ميـثم التمـار (رضـوان الله عليـه) , فقـد روي عـن ميـثم التمـار أنـه قـال : (يـا ابـن عبـاس سـلني مـا شـئت مـن تفسـير القـرآن فـإني قـرأت تنزيلـه عـن أميـر المـؤمنين (عليـه السـلام) وعلمنـي تأويلـه) (1) , فأقبـل ابـن عبـاس يكتـب عـن لسـان ميـثم التمـار الـذي كـان خارجـا مـن الكوفـة إلـى العمـرة (2) , وهـذا يـدل علـى معرفـة ابـن عبـاس بمقـدرة ميـثم (رضـوان الله عليـه) فـي علـم التفسـير وأنه التلميذ الذي أخذ علم التفسير بكفاءة من أستاذه

(1)النراقي , عوائد الأيام ,ص 873 .
(2) الحسني , تاريخ الفقه الجعفري ,ص 134

(عليه السلام) حتى صار هو الأستاذ والمعلم , بدون شك أن القارئ لهذه الرواية سيرى أن قبول ابن عباس كتابته للتفسير عن طريق ميثم ما هو إلا اعتراف منهم بقدرة ميثم على تفسير كتاب الله عز وجل بأكمله وألا أن الوقت الذي لم يسعف ابن عباس لأخذ هذا العلم بشكل كامل من أمير المؤمنين (عليه السلام) (1) , فأراد بعد استشهاد الإمام (عليه السلام) أن يأخذ باقي تفاصيل هذا العلم من التلميذ الاول للامام علي (عليه السلام)وهو ميثم (رضوان الله عليه) , الدليل على ذلك أن ابن عباس قد كتب عن ميثم بشكل مباشر دون تردد أو شك في تفسيره وعلميته(2) .

(1)الكشي , اختيار معرفة الرجال , ص 54
(2)حسين المظفر , ميثم التمار , ص34

كيف لا وهو القائل (رضوان الله عليه) وهو على جذع النخلة منادياً : (سالوني ...) (1) , وكان يوضح للناس المنزلة التي حصل عليها من سيده (عليه السلام) الذي يقول: (سلوني قبل ان تفقدوني) (2) , ويبدو ان الاوضاع السياسية والضغط الذي كانت تمارسها الدولة مع منع انتشار تفسيره ميثم التمار(رضوان الله عليه) للقران الكريم بشكل أوسع مما وصلنا لكنا قد استحصلنا الكثير من هذا العلم .

ولعل من هذه الأمثلة التي تدل على حرص ميثم التمار (رضوان الله عليه)في استحصال التفسير والعلوم من سيده الامام علي (عليه السلام)هي قصة تفسير الامام علي (عليه السلام)لآية اصحاب الاخدود الايه من سوره البروج المباركة .

---

(1)الكوراني , قبيله بني اسد , ج 5 , ص88 .
(2)الشاكري , الإعلام ,ج6 ,ص66 .

بقولـه تعـالى (قُتِـلَ أَصۡـحَٰبُ ٱلۡأُخۡـدُودِ *ٱلنَّـارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُـودِ * إِذۡ هُـمۡ عَلَيۡهَـا قُعُـود) صدق الله العظيم .

فقـد روي عـن ميـثم قـال سـمعت أميـر المـؤمنين (عليـه السـلام)ذكـر أصـحاب الأخدود فقال : (كانوا عشرة على أمثال عشرة يقتلون في هذا السوق) (1) .

فقـد جـاء رجـل مـن نجـران يسـأل الإمـام (عليـه السـلام) عـن أصـحاب الاخـدود فـأخبره بشـيء (2) , فقـال (عليـه السـلام): (لـيس كمـا ذكـرت ولكـن سـأخبرك عـنهم إن الله بعـث رجـلا حبشـيا نبيـا وهـم حبشـية فكـذبوه فقـاتلهم فقتلـوا أصـحابه وأسروه وأسروا أصحابه

---

(1) الطبرسي , مجمع البيان , ج10 , ص 707 .

(2)مؤسسة آل البيت , مجلة تراثنا ,ج52 ,ص 46 .

ثـم بنـوا لـه حيـرا ثـم ملـؤه نـارا ثـم جمعـوا النـاس فقـالوا مـن كـان علـى ديننـا وامرنـا فليعتـزل ومـن كـان علـى ديـن هـؤلاء فليـرم بنفسـه فـي النـار معـه فجعـل اصـحاب يتسـابقون نحـو النـار فجـاءت امـراه معهـا صـبي لهـا ابـن شـهر فلمـا هجمـت علـى النـار هابـت ورقـت علـى ابنهـا فناداهـا الصـبي : (لا تهـابي وارمـي بنفسـي وبنفسـك فـي النـار فـإن هـذا والله فـي الله قليـل , فرمـت بنفسـها فـي النـار وصبيها وكان ممن تكلم في المهد) .

(1)حيـرا : حـائرا فـي أمـره بحـارا حيـرة مـن بـاب التعـب وهـو نفسـه الاخـدود عبـارة عـن مستطيل غائطص في الأرض , الفيومي المصباح المنير , ج1 , ص158
(2)الطبرسي , مجمع البيان في تفسير القرآن , ج10 , ص 7

{ رسالة تزعزع لها الجبال }

يروى عن ميثم (رضوان الله عليه) انه جالس مع أمير المؤمنين (عليه السلام) فدخل غلام وجلس وسط الجموع وبعد أن فرغ الإمام من الصلاة والأحكام نهض إليه الغلام قال:(يا أبا تراب انا رسول فضفض لي سمعك واصل لي ذهنك وانظر الى ما خلفك والى ما بين يديك فوجئت برسالة تزعزع لها الجبال من رجل حفظ كتاب الله من اوله الى اخره واعلم علم القضايا والأحكام وهو أبلغ عنك في الكلام واحق منك بهذا الكلام فاستعد للجواب ولا تزخرف المقال) (1) , فطلب الإمام (عليه السلام) من عمار (رضوان الله عليه) أن يطوف المدينة وأن يطلب من الناس أن يجتمعوا ليعرفوا الحق من الباطل والحلال من الحرام والصحة من السقم(2) .

---

(1) الطبري , نوادر المعجزات , ص 47 .
(2) النيسابوري , روضة الواعظين ,ص 288 .

ويصف ميثم التمار(رضوان الله عليه) اجتماع الناس وتلبية دعوة الإمام (عليه السلام) قائلا(1) : (فما كان إلا هنيئه حتى رأيت العرب كما قال تعالى(ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون) (2) ,فضاق بهم جامع الكوفة) وكانت كثافة الناس كثافة الجراد على الزرع ألفاض (3) في أوانه فنهض (عليه السلام)وارتقى المنبر ثم تنحنح , فسكت الناس فقال:(رحم الله من سمع فوعى أيها الناس إن معاوية يزعم انه امير المؤمنين وأن لا يكون الإمام إماما حتى يحيي الموتى او ينزل من السماء مطرا أو يأتي بما يشاء كل ذلك مما يعجز عنه غيره

(1)الطبري, نوادر المعجزات ,ص48 .
(2)القرآن الكريم , سورة يس , الايه (53)
(3)الينسابوري , روضة الواعظين , ص 288

وفيكم من يعلم أني الآية الباقية والكلمة التامة والحجة البالغة ولقد ارسل لي معاوية اهلا من جاهلية العرب ففسح في كلامه وعجرف في مقاله وأنتم تعلمون أني لو شئت طحنت عظامه طحنا ونسفت الارض من تحته نسفه وخسفتها عليه خسفا إلا أن احتمال الجاهل صدقه عليه) (1) .

ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله وأشار بيده اليمنى الى الجو فدمدم واقبلت غمامه وعلت سحابه فيقول ميثم (رضوان الله عليه) :((سمعنا منها قائلا يقول(السلام عليك يا امير المؤمنين ويا كنز الطالبين ويا معدن الراغبين)) (2) , فأشار الى السحابه فدنت واندهش الناس من هذا المشهد

(1)الطبري , نوادر المعجزات ,ص47 .
(2) النيسابوري , روضة الواعظين , ص289 .

فرفع رجله (عليه السلام) وركب السحابه وقال لعمار اركب معي وقل (بسم الله مجراها ومرساها)(1) , فركب عمار رضوان الله عليه وسارت بهم السحابة ثم عاد بعد ساعة حتى أظلت بظلها على جامع الكوفة فصعد المنبر والقى خطبة فلما فرغ منها اضطرب الناس وقالوا فيه أقاويل مختلفة فمنهم من زاده الله إيمانا ويقينا ومنهم من ازداد كفرا وطغيانا, وينقل ميثم (رضوان الله عليه) على لسان عمار (رضي الله عنه) أنه قال قد طارت بنا السحاب في الجو فما كانت إلا هنيئة حتى أشرفنا على بلد كبير حواليه اشجار وانها فنزلت من السحابه وإذ تحتها في مدينه كبيره الناس فيها يتكلمون بكلام غير العربيه فاجتمعوا عليه ولاذوا به فوعظهم وأنذرهم بمثل كلامهم ثم قام ثم قال يا عمار اركب فقلت ما أمرني به فأدركنا جامع

(1)القران الكريم , سورة هود , الايه (41) .
(2)المعيد , الإرشاد ,ج1 , ص 287 .

الكوفة ثم قال لي يا عمار تعرف البلدة التي كنت فيها قلت الله أعلم ورسوله ووليه قال كنا في الجزيرة السابعة من الصين أخطب كما رأيتني إن الله تبارك وتعالى أرسل رسوله (صلى الله عليه وسلم) إلى كافة الناس وعليه أن يدعوهم ويهدي المؤمنين منهم الى الصراط المستقيم, فاشكر من اوليك من نعمه واكتمه عن غير أهله فإن لله تعالى الطافا خفية في خلقه لا يعلمها إلا هو ومن ارتضى من رسول (1) .

فعلا أن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) يهدي المؤمنين الى الصراط المستقيم وهذا الصراط لا يكمل الا بعشق محمد وال محمد والنتيجة والمحصلة هو الوصول إلى ذلك المقام الذي يكون فيه الشخص أهلا للنعم وأولها نعمة محمد وال محمد ومعرفة أسرارهم وحبهم (عليهم السلام) .

(1)الطبري , نوادر المعجزات ,ص47 .

(الحديث مع البئر)

فـي كثيـر مـن الأحيـان يخاطـب الأنسـان الطيـر والهـواء والسـماء والأنهـار لكـي يـتخلص مـن همومـه , وهـي لاتسـتجيب طبعـا لكنـه يشـعر بالراحـة , كـذلك الحـال وأكثـر مـع سـيدنا ومولانـا أميـر المـؤمنين (عليـه السـلام) , فقـد خـرج (عليـه السـلام) فـي ليلـة مـن الليـالي وأصـحر معـه ميـثم التمـار (رضـوان الله عليـه) وقـد خـرج مـن الكوفـة وانتهـى الـى مسـجد جعفـي وهـو (احـد مسـاجد الكوفـة) , وتوجـه الـى القبلـة فصـلى اربـع ركعـات فلمـا سـلم وسـبح بسـط كفيـه وقـال : (ألهـي كيـف أدعـوك وقـد عصـيتك ,وكيـف لا ادعـوك وقـد عرفتـك , وحبـك فـي قلبـي مكـين , مـددت اليـك يـدا بالـذنوب مملـؤة , وعينـا بالرجـاء ممـدودة ..... ثـم سجد وعفر , وقال العفو مائة مرة)(1) .

(1) الحائري , شجرة طوبى , ج1 , ص79

ثم خرج (عليه السلام) وميثم يتبعه حتى خرج الى الصحراء وخط لميثم خطا وطلب منه أن لا يتجاوز هذا الخط , ومضى في جوف الليل في تلك الصحراء (1) , ولكن ميثم (رضي الله عنه) خاف على سيده من الأعداء والخطر فسار نحو الاتجاه الذي قطعه سيده (عليه السلام) واتبع أثره فوجده (عليه السلام) مطلعا في البئر الى نصفه يخاطب البئرو البئر يخاطبه (2) , فحس بحركه ميثم (رضوان الله عليه) فقال : (لميثم يا ميثم ألم امرك ألا تتجاوز الخط فقال ميثم يا مولاي خشيت عليك من الاعداء فلم يصبر بذلك قلبي فقال اسمعت ما قلت شيئا فقال ميثم نعم يا مولاي) (3) .

(1) الطبري , نوادر المعجزات ,ص62 .
(2)الحائري , شجرة طوبى ,ج1 ,ص79 .
(3) المصدر نفسه ,ص80 .

فمـا كـان مـن الإمـام علـي (عليـه السـلام) بعـد هـذا الحـوار ودهشـه ميـثم (رضـوان الله عليه) الا ان انشد قائلا (1) :

وفي الصدر لبنات اذا ضاق لها صدري

نكثت الارض بالكف وابديت لها سري

فمهما نبتت الارض فذلك النبت نبتي

(1) الحائري , شجر الطوبى ,ج 1 , ص 79 .

{ انا الفاروق }

زار ميـثم التمـار (رضـي الله عنـه) يومـا أميـر المـؤمنين (عليـه السـلام) فطـرق البـاب فخـرج لـه قنبـر فسـاله الامـام (عليـه السـلام)مـن علـى البـاب فـأخبره أن علـى البـاب ميـثم (رضـوان الله عليـه) , فقـال ادخـل يـا ميـثم واجلسـه الـى جـواره فقـال (عليـه السـلام)ل ميـثم : (مـا تقـول ان احـدثك فـإن أخذتـه كنـت مؤمنـا وإن تركتـه كنـت كـافرا ثـم قـال(أنـا الفـاروق الـذي افـرق بـين الحـق والباطـل , انـا ادخـل أوليـائي الجنـه واعـدائي النـار)(1) , أنـا الـذي قـال الله فيـه (هـل ينظـرون إلا أن يـأتيهم الله فـي ظـل مـن الغمـام والملائكـة وقضـي الأمـر وإلى الله ترجع الأمور) (2) .

---

(1)القبانجي , مسند الإمام علي (عليه السلام) ,ج7 , ص258.
(2) القرآن الكريم , سورة الأنعام , سورة 158.

{ حديث اهل البيت صعب مستصعب }

بينما ميثم في السوق اذ اتاه الاصبغ بن نباته وهو في دهشة وذهول , واستفسر ميثم عن السبب فرد عليه الاصبغ بن نباته ألم تسمع بحديث علي (عليه السلام) الذي يقول فيه (إن حديثنا أهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان) ,

فسار ميثم (رضي الله عنه) حتى وصل الى دار أمير المؤمنين (عليه السلام) وسأله عن هذا الحديث فابتسم أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم قال (ميثم اجلس يا ميثم أو كل علم يتحمله عالم) (2) ,واخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) يضرب الأمثلة ميثم التمار .

---

(1)محمد محمديان , حياة أمير المؤمنين (عليه السلام) ,ج2, ص305 .
(2) الطبري, نوادر المعجزات , ص48 .

منهـا أن الملائكـة لـم يتحملـوا العلـم بعـد أن أمـرهم الله عـز وجـل بالسـجود لآدم وأن يجعـل فـيهم خليفـة , والاخـرى ان موسـى(عليـه السـلام) أنـزل الله عـز وجـل عليـه التـوراة فظـن أن لا أحـد أعلـم منـه فـأخبره الله عـز وجـل إن فـي خلقـي مـن هـو أعلـم منـك وذلـك إذ خـاف علـى نبيـه العجـب فعنـدما طلـب مـن الله عـز وجـل أن يلتقـي بهـذا العـالم فجمـع الله بينـه وبـين الخضـر فخـرق السـفينة فلـم يتحمـل ذلـك موسـى وقتـل الغـلام فلـم يتحملـه وقـام الجـدار فلـم يتحملـه , ثـم ضـرب (عليـه السـلام) مـثلا حـول المـؤمنين فقـال : (وأمـا المـؤمنين فـإن نبينـا (صـل الله عليه وآله وسلم) أخذ بيدي فقال: اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه فهل

(1)محمد محمديان ,حياة أمير المؤمنين ,ج2 , ص305.
(2) العميري , موجز التاريخ الإسلامي من عهد ادم الى عصرنا ,ص 35.

رأيت احتملوا ذلك إلا من عصمه الله منهم فابشروا ثم ابشروا فان الله تعالى قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبيين والمرسلين فيما احتملت من أمر رسول الله (صل الله عليه وآله)وعلمه) (1) .

(1)محمد محمديان , حياة أمير المؤمنين (ع) , ج2 ,ص306 .

{ جذور الإيمان و التوحيد }

قال ميثم (رضوان الله عليه) : (والله ما عبد علي , ولا عبد أحد من أبنائه غير الله تعالى إلى أن توفاهم الله) (1) , وقد نقل عن سيده أمير المؤمنين (عليه السلام) في رثاء والده ابي طالب (عليه السلام) عندما توفى قائلا (2) :

أبا طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلام

لقد هد فقدك أهل الحفاظ فصلى عليك ولي النعم

ولقاك ربك رضوانه فقد كنت للطهر من خير عم

وقد تحدثت الكثير من الكتب في جذور أيمان لآل ابي طالب (عليهم السلام) وكتب الأقلام في مناقبهم وتوحيدهم , لكنها بطبيعة الحال لم تعطي حق هذه الأسرة في إيمانها وجهادها وتوحيدها

---

(1)الحر العاملي , ظلامة أبي طالب (عليه السلام),ص93.
(2)المصدر نفسه , ص94 .
(3)مركز المصطفى (عليه السلام) , ايمان ابو طالب (عليه السلام) , ج29 ,ص34 .

فعن علي بن ميثم عن أبيه عن جده أنه قال سمعت عليا (عليه السلام) يقول: (تبع أبو طالب عبد المطلب في كل أحواله حتى خرج من الدنيا على ملته وأوصاني إذا دفنته في قبره ..... ,وأخبرت رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) بذلك فقال اذهب فواره وانفذ لما أمرك به , فغسلته وكفنته وحملته ,ونبشت قبر عبد المطلب فرفعت الصفيحه عن اللحد فإذا هو موجه نحو القبلة فحمدت الله تعالى ووجهت الشيخ واطبقت الصفيحة عليهما ..... , فأنا وصي الاوصياء ووريث خير الانبياء) (1) .

(1)الشاهرودي ,مستدرك , سفينة البحار ,ج6 ,ص 563.

{ علي (عليه السلام) عند الموت }

عن النصر بن سوير بسنده عن عبد الرحيم القصير قال :(قلت لابي جعفر (عليه السلام) : حدثني صالح بن ميثم عن أبيه أنه سمع عليا (عليه السلام) يقول والله لا يبغضني عبد إلا رآني عند موته حيث يكره (بحيث ما يكره) ولا يحبني عبد أبدا فيموت على حبي إلا رآني عند موته حيث(بحيث ما) يحب فقال أبو جعفر (عليه السلام) : نعم ورسول الله (صل الله عليه وسلم) باليمنى (باليمين)(1) .

وعن ميثم (رضوان الله عليه) أن أصحاب رسول الله (صل الله عليه وسلم) قد تنازعوا في معرفة حب علي (عليه السلام)(2) , فطلب الرسول الاكرم(صل الله عليه واله وسلم)ان يسال الوحي في ذلك فصعد الوحي الى السماء ثم عاد الى الارض فقال: (يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول : احب

(1)الكوفي , الزهد ,ص83 .
(2) الحر العاملي , الفصول المهمة ,ج1 ,ص305 .

علياً فمن احبه قد احبني ومن ابغضه قد ابغضني, يا محمد حيث تكون يكون علي وحيث يكون على يكون محبوه وان اتجرحوا) (1) .

وقال ميثم (رضوان الله عليه)سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) يقول : (من لقى الله تعالى وهو جاحد ولاية علي بن ابي طالب (عليه السلام) لقى الله وهو عليه غضبان ولا يقبل منه شيئا من أعماله ويحشره الله أسود الوجه أزرق العينين (2) .

(1)الحر العاملي , الجواهر السنية , ص608 , الفصول المهمة في اصول الائمة ,ج1 ,ص 305 .
(2)الاصفهاني مناقب علي (عليه السلام) ,ص71 .

{علي (عليه السلام) هو البينة }

يروى عن ميثم التمار (رضوان الله عليه) انه في احد الايام كان جالسا في مسجد الكوفة مع الناس وأمير المؤمنين (عليه السلام) يخطب بهم فتعجب الناس من حسن الخطبة ووعظها وترغيبها وترهيبها , وفي هذه الاثناء دخل نذير من ناحيه الانبار وهو يستغيث امير المؤمنين (عليه السلام) من هجوم جيش معاوية وغاراته في سوار الفرات بين هيت والانبار, فقطع الإمام (عليه السلام) خطبته وقال : (ويحك إن خيل معاوية قد دخلت الدسكرة التي تلي جدران الأنبار فقتلوا فيها سبع نسوة وتسعة من الأطفال ذاكرانا وشهوهم ووطئوهم بحوافر خيلهم , وقال هذه مراغمه لابي تراب) (1) , فقام ابراهيم بن الحسن الاسدي بين يدي المنبر فقال : (لأمير المؤمنين هذه القدرة التي رأيت بها وانت على منبرك

(1)الخصيبي ,الهداية الكبرى ,ص 125 .

وفـي دارك , وخيـل معاويـة ابـن آكلـة الاكبـاد فعـل بشـيعتك مـا فعـل ويعلـم بهـا هـذه النـذيرة مـا بالهـا تقصـر عـن معاويـة) (1) , فقـال لـه أميـر المـؤمنين (عليـه السـلام) : (ويحـك يـا إبـراهيم ليهلـك مـن هلـك عـن بينـة ويحيـى مـن حيـي عن بينة (2) .

فصـاح النـاس فـي جوانـب المسـجد يـا أميـر المـؤمنين والـى متـى يهلـك مـن هلـك وشيعه كي تهلك فقال (عليه السلام) : (ليقضي الله أمرا كان مفعولاً)(3) .

فصـاحة زيـد بـن كثيـر المـرادي فقـال : (يـا أميـر المـؤمنين تقـول لنـا بـالأمس وانـت متجهـز الـى معاويـة , وتحرضـنا علـى قتالـه ويحـتكم الـرجلان فـي البغـل , فيجعـل احـدهما عليـك فـي الكـلام فتجعـل راسـه رأس كلـب , ويسـتجير فتـرده بشرا سويا ونقول لك ما بال هذه القدرة لا تبلغ

---

(1)الخصيبي , النهاية الكبرى, ص 125.

(2) البحراني , نيابيع المعاجز ,ص 171 .

(3)الخصيبي , الهداية الكبرى , ص 126 .

معاويـه فتكفينـا شـره , فتقـول لنـا : (وفـالق الحبـة وبـارئ النسـمة لـو شـئت أن أضـرب برجلـي هـذه القصـيرة صـدر معاويـة فأقلبـه علـى أم رأسـه لفعلـت , فمـا بالك اليوم لا تفعل ما تريد إلا أن يضعف يقيننا فنشك فيك فندخل النار)(1) .

ومـا كـان مـن أميـر المـؤمنين (عليـه السـلام) الا ان مـد رجلـه الشـريفة علـى منبـره فخرجـت مـن ابـواب المسـجد , وردهـا الـى فخـذه , وقـال : (معاشـر النـاس افهمـوا تـاريخ الوقـت واعلمـوه فلقـد ضـربت برجلـي هـذه فـي هـذه السـاعه صـدر معاويـة فألقيتـه علـى أم رأسـه فظـن انـه قـد هـبط بـه فقـال يـا أميـر المـؤمنين ايـن النظره فرددت رجلي عشه) (2) .

(1)الخصيبي , الهدايه الكبرى ,ص126
(2) البحراني , ينابيع المعاجز ,ص 171

فتوقع الناس ورود الخبر من الشام بتاريخ تلك الساعة بعينها وفي ذلك اليوم بعينه , أن رجلا جاءت من نحو الابواب كنده ممدودة متصلة قد دخلت من أبواب معاوية والناس ينظرون حتى ضربت صدر معاوية فأقلبته عن سريره إلى أم راسه فصاح يا امير المؤمنين حقا(1) , فكان هذا من دلائله (عليه السلام) ونقلها عنه ميثم التمار(رضوان الله عليه) (2).

(1)الخصيب , الهدايه الكبرى, ص126
(2) البحراني , ينابيع المعاجز ,ص171

{ كربلاء والنصراني }

يـروي ميـثم التمـار(رضـي الله عنـه) عـن الاصـبغ بـن نباتـه (رضـي الله عنـه) أنـه خـرج مـع الإمـام علـي (عليـه السـلام) عنـدما توجـه نحـو صـفين فلمـا انتهـى الـى كـربلاء وقـف بهـا وقـال : (هـا هنـا يقتـل ابنـي الحسين وثمـان رجـال معـه مـن أولاد عبـد المطلـب و 53 مـن انصـاره) (1) , ويعـد ذلـك توجـه الإمـام (عليـه السـلام) نحـو الفـرات وكـان هـذا اليـوم شـديد الحـر والمـاء فـي المعسـكر قليـل, حيـث ضـرب العطـش أهـل المعسـكر وشـكوا الحـال إلـى أميـر المـؤمنين (عليـه السـلام), أثنـاء المسـير التقـى الجمـع براهـب وكـان يراقـب مـن بـرج مرتفـع فسـاله الامـام (عليـه السـلام) عـن المـاء وهـل هـو قريـب, فكـان جـواب الراهـب ان الماء هنا الا على بعد فرسخين من هنا لان

---

(1)الخصيب , الهداية الكبرى , ص 148

الارض صحراء واسعه , فتوقف الإمام (عليه السلام) لحظات يتأمل الارض والجموع تنظر اليه وكذلك الراهب يراقبون الامام علي (عليه السلام) , اذ توجه نحو قاع رضراض وحصى رمل فوقف قليلا ثم أشار إلى المعسكر ان ينزلوا فنزل اكثر الناس وأخبرهم أنها هنا ماء فابحثوا (1) , فتلقوا صخرة على عين ما ابيض زلال اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد, فكبر الناس وبحثوا في القاع حتى خلعوا كثبناها من ذلك الرمل والحصى فظهرت لهم صخرة بيضاء, وأمرهم الإمام (عليه السلام) باقتلاعها وكان عدد الجيش 60,000 رجل وحاول أكثرهم قلع الصخرة لكن دون جدوى (2) , واستنجد المعسكر بالإمام (عليه السلام) , فدنا منها وجرد ذراعه ومد يديه الى السماء وبدا يردد كلاما من

(1) الخصيب , الهداية الكبرى ,ص149 .
(2) البحراني , الحدائق الناضرة ,ج13 ,ص380 .

الانجيـل (طــاب طــاب المــاء , والعلــم طيبوثــا , واليــوم اســمينا , والياحوثنــا, واذا يكونا) (1) .

ثـم أهـوى بيـده المباركـة اليمنـى الـى الصـخره واقتلاعهـا كـالكرة اذا انضـربت مـن اللعـب فكبـر النـاس وظهـر المـاء علـى وجـه الأرض مـن تلـك العـين ابـيض زلال لـم يـرى مثلـه فـي مـاء الـدنيا فشـرب الجميـع وتـزود بالمـاء , ومـا زال الراهـب ينظـر مـن فـوق البـرج فلمـا انتهـى الجمـع مـن شـرب المـاء والتـزود بـه لبـاقي الطريـق اعـاده الامـام تلـك الصـخرة إلـى موضـعها , وانقطـع المـاء كأنـه لـم يكـن موجـود وطلـب مـنهم الإمـام عليـه السـلام البحـث عـن تلـك الصـخرة وموضـعها فلـم يجـدوه أبـدا (2) , فلمـا نظـر الراهـب الـى كـل الـذي جـرى قـال(هذا والله

(1)الخطيب ,الهداية الكبرى ,ص149.
(2) النيسابوري , روضة الواعظين ,ص288.

وصـي محمـد (صـل الله عليـه وآلـه) فوجـدناه فـي الانجيـل والزبـور (1) , ونـزل مـن موضـعه ولحـق أميـر المـؤمنين (عليـه السـلام) فقـال: (انـا اشـهد ان ابـي اخبرنـي عـن جـدي وكـان مـن حـواري السـيد المسـيح (صـلوات الله عليـه) والمسـيح اخبـره ان هـذا الموضـع الـذي كنـت فيـه , وبهـذه العـين المـاء الأبـيض مـن الـثلج وأعـذب مـن كـل مـا عـذب وانـه مـن اجلـه بنـي ذلـك الـدير والموضـع , وانـه لا يسـتخرجها الا ابـن نبـي او وصـي نبـي وانـا اشـهد ان لا الـه الا الله وان محمـدا عبـده ورسـوله وأنـك وصـي رسـول الله (صـل الله عليـه وآلـه) والمـؤدي عنـه والقـائم بـالحق الـى يـوم القيامـة (2) , وطلـب مـن الإمـام (عليـه السـلام) أن يصـطحبه معـه فوافـق الإمـام (عليـه السـلام) ودعـا لـه بـالخير فقـال لـه : (يـا راهب الزمني وكن قريبا فانك تستشهد معي

(1)الخصيب ,الهداية الكبرى , ص 149 .
(2) نفس المصدر ,ص 150.

بصفين وتدخل الجنة)(1) .

فلما كانت ليلة الهرير(2) بصفين والتقى الجمعان , قتل الراهب في تلك الليلة , وبعد انتهاء المعركة أمر الإمام علي (عليه السلام) أصحابه بدفن القتلى وقد وجد الراهب قد استشهد فاخذه أمير المؤمنين (عليه السلام) وصلى عليه ودفنه في لحده ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ,(لكأني أنظر إليه والى منزلته في الجنة) (3) .

(1) ليلة الهرير: سميت بهذا الاسم لكثرة أصوات الناس فيها للقتال وقيل لان معاوية وأصحابه كان لهم صوتا كصوت الكلاب من شدة البرد وشدة الحرب , الخوارزمي المناقب , ص219 .
(2)الخصيبي , الهداية الكبرى ,ص 150 .
(3) علي عاشور , الولايه التكوينيه ,ص 190 .

{ خاتم الانبياء والاوصياء }

يروى عن ميثم التمار (رضي الله عنه) أنه كان جالسا عند أمير المؤمنين ومعه أربعة أشخاص وهو اصغرهم, فسمع من أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال : (حدثني أخي أنه خاتم ألف نبي وانا ختمت ألف وصي وأنا كلفت ما لم يكلف) (1) .

ثم اكمل عليه السلام حديثه قائلا: (إني لأعلم ألف كلمة لا يعلمها غيري وغير محمد (صلى الله عليه وسلم), ما منها كلمة إلا وهي مفتاح باب ما تعلمون منها كلمة واحدة غير انكم تقرأون منها آية واحدة في القرآن (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) وما ترونها) (2) .

---

(1)المجلسي , بحار الأنوار ,ص ج26 ,ص 317 .
(2) المصدر نفسه ,ص26 ,ص 318 .

{ مات معاوية }

كان أبي خالد التمار في رحلة مع ميثم التمار في احدى السفن واثناء ذلك هبت رياح قويه فخرج ميثم ونظر الى الرياح فقال : (شدوا برأس سفينتكم ان هذه الريح عاصف , مات معاوية الساعه)(1) , وكان هذا اليوم هو يوم الجمعة فلما كان يوم الجمعة التالي قدم البريد من الشام فسأله أبي خالد عن الأحوال وأخبار الشام فأخبره صاحب البريد أن معاوية قد مات وبايع الناس يزيد واستفسر أبي خالد من صاحب البريد عن اليوم الذي مات فيه معاوية فأخبره أنه يوم الجمعة (2) .

(1)الحائري , شجرة طوبى ,ج1 ,ص 78 .
(2) البحراني , مدينة المعاجز ,ج3 ,ص 183 .

{ ميثاق الله }

عـن ميـثم التمـار(رضـوان الله عليـه) قـال : (سـمعت اميـر المـؤمنين (عليـه السـلام)وهـو يجـود بنفسـه وهـو يقـول (يـا حسـن فقـال الحسـن لبيـك يـا أبتـاه فقـال إن الله تعـالى أخـذ ميثـاق أبيـك وميثـاق كـل مـؤمن علـى بغـض كـل منـافق وفاسـق واخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض أبيك) (1) .

(1)المحمـودي , نهـج السـعادة فـي مسـتدرك نهـج البلاغـة ,ج7 ,ص 128 , ابـن عسـاكر, تاريخ دمشق ,ج42 , ص 278

{ التقية عند ميثم }

يسأل السائل لماذا لم يستخدم ميثم التمار (رضي الله عنه) التقية عند ابن زياد عندما أمره الأخير بالتبرئ من الامام علي (عليه السلام) , وهذا ما يرد في حديث الإمام الصادق (عليه السلام) عندما طرح عليه هذا السؤال فقال : (ما منع ميثم من التقية فوالله لقد علم أن هذه الآية نزلت في عمار وأصحابه (إلا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان)) (1) .

بمعنى انه التقية لم تكن ممنوعة عن ميثم وغير سائغة في حقه , بل كانت مرخصة بالنسبة إليه وهو ايضا كان عالما بجوازها مع ذلك اختاره القتل باختياره (2) , إذ فلا يستفاد منها توبيخ ميثم على عمله وحاشاه بل مهناها أمرين :

---

(1)هاشم محمد , شهيد الولاء ,ص128 .

(2) الاملي , مصباح الهدى ,ج9 ,ص80 .

أحدهما أن تكون الجملة (ما منع ميثم) دفعا للأعتراض على ميثم بأنه لماذا اختار القتل ولم يتق وهل كان ممنوعا من التقية , فأجاب (عليه السلام) عن ذلك بأنه كان ممنوعا من التقية (1) , وإنما اختار القتل لتساوي التقية وتركها في الرجحان عند الله سبحانه وتعالى وحين اذ لا يستفاد منها مدح ميثم ولا قدحه حاشاه.

وثانيها أن تكون الجملة دالة على مدح ميثم وأنه مع علمه بالحال وان التقية جائزة في حقه قد اختاره القتل لعدم طيب نفسه بالتبرؤ من سيده ومولاه ولو بحسب الظاهر واللسان لقوة ايمانه وحبه الشديد لمولاه وتعلقه به (عليه السلام) , اذاً تكون هذه الرواية داله مدحه (رضي الله عليه) وعلى كل لا يستفاد منها أرجحيه التقية عن القتل ,

(1)هاشم محمد , شهيدا الولاء , ص128 .

ويحتمل أن يكون الوجه في اختيار ميثم (رضي الله عنه) القتل على التقية هو علمه بانتفاء موضوع التقية في حقه لأنه تقبل على كل حال لمعرفته بالولاء واشتهاره بالتشيع والإخلاص لأمير المؤمنين (صلوات الله عليه) . (1)

وعلى كل حال في الرواية أما تدلنا على أرجحية القتل من التقية واما ان تدل على التساوي بين القتل والتقية واما ان التقية بالتبرئ منه (عليه السلام) أرجح من التعرض للقتل فلا يكاد يستفاد من الرواية بوجه فالحكم بارجحيه التقية من القتل في نهاية الإشكال .

---

(1) هاشم محمد , شهيد الولاء ,ص128 .

{ حادثة المحراب عن لسان ميثم}

قال ميثم(رضي الله عنه) :(خرج عليا (عليه السلام) إلى صلاة الصبح فكبر في الصلاة ثم قرأ سورة الأنبياء أحد عشر ثم ضربه ابن ملجم من الصف على قرنه فشد عليه الناس واخذوه وانتزعوا السيف من يده وهم قيام في الصلاة وركع علي ثم سجد فنظرت إليه ينقر رأسه من الدم اذا سجد من مكان الى مكان ثم قام في الثانية فقلب , فخفف القراءة ثم جلس فتشهد ثم سلم وأسند ظهره إلى الحائط المسجد)(1) .

وهذا ما اخبر به الامام علي(عليه السلام) ميثم التمار قبل حدوثه فقال (عليه السلام) لميثم : (يا ميثم هذا قاتلي لا محال فقال ميثم ومتى يكون ذلك يا سيدي فقال (عليه السلام): (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) (2) إذا نزل القضاء فلا راد له(3) .

---

(1) الشيخ المفيد , الارشاد , ص 512 ,المجلسي , بحار الأنوار,ج42 ,ص227 .
(2)سورة الرعد ,الأيه 36 .
(3) مجموعة مؤلفين , وفيات الأئمة ,ص 52 .

{ روايات الميثمي واثرهم في الحياة العامة }

لم يكن لميثم(رضي الله عنه) الفضل الوحيد في هذه الاسره بنشر احاديث اهل البيت بل كان لابنائه واحفاده دورا مهم توارثوها منه (رضي الله عنه) عن شعيب بن ميثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) : (يا شعيب ما أحسن بالرجل يموت وهو لنا ولي ويوالي ولينا ويعادي عدونا قلت والله اني اعلم ان من مات على هذا أنه على حال حسنة) (1) ,

قال (عليه السلام) :(يا شعيب أحسن إلى نفسك وصل قرابتك وتعاهد إخوانك ولا تستبدل بالشيء تقول ادخر لنفسي وعيالي , الذي خلقهم هو الذي يرزقني) قلت في نفسي نعى إلي والله نفسي فرجع شعيب فما لبث إلا شهرا حتى مات (2) .

---

(1)الشاكري , موسوعة المصطفى ,ج9 ,ص88 .

(2)الطبري , دلائل الإمامة,ص 117 .

(ولادة الامام الرضا (عليه السلام))

عن علي بن ميثم عن أبيه قال : (سمعت أمي تقول سمعت نجمة أم الرضا (عليه السلام) تقول لما حملت بابني علي لم أشعر بثقل الحمل وكنت أسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فإذا انتهيت لم اسمع شيئا فلما وضعته على الارض واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل اليه ابوه موسى بن جعفر (عليه السلام) فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته إياه في خرقة بيضاء فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي) (1) , وقال: (خذيه فإنه بقية الله تعالى في أرضه)(2) .

---

(1)الصدوق ,عيون أخبار الرضا ,ج1 , ص23 , المجلسي , بحار الأنوار ,ج48 ,ص12 .
(2) الشاكري , موسوعة المصطفى ,ج12 , ص 16 .

(حبابة الوالبية)

هي حبابة بنت جعفر(1) , تنتمي الى والبة من بني أسد , ولذلك اشتهرت بالوالبيه الاسديه (2) , كنيتها ام الندى(3) , وسميت ب (صاحبة الحصاة), حيث سألت الامام علي عليه السلام عن دلالة الأئمة , فطلب (عليه السلام) حصاه وطبعا فيها بخاتمه ثم قال لها : (إذا ادعى مدعي الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة) (4).

وقد توفيت حبابه في زمن الامام الرضا (عليه السلام) وكفنها في قميصه (5) , فكانت من أهم الراويات للحديث في تاريخ الشيعه ويروي عنها عمران بن ميثم حديثا تقول فيه : (والله ما أحد على الفطرة إلا نحن وشيعتنا , والناس براء, من لم يكن منهم كان عدوهم) (6) .

---

(1)الطبرسي, اعلام الورى , ج2 ,ص 140.
(2)السمعاني, الانساب ,ج5 ,ص568 .
(3) ابن شهر شوب , المناقب , ج2 ,ص290 .
(4)القطب الراوندي , الخرائج والجرائح , ج1 ,ص428 .
(5) ابن داوود الحلي, كتاب الرجال , ص69 .
(6)الحر العاملي , وسائل الشيعة , ج2 ,ص160.

وفـي حـديث آخـر ينقلـه عنـه عمـران بـن ميـثم قالـت فيـه : (سـمعت الحسـين بـن علـي (عليـه السـلام) يقـول : نحـن وشـيعتنا علـى الفطـرة التـي بعـث الله عليهـا محمد(صل الله عليه وسلم) وسائر الناس منها براء) (1) .

(1)المغازلي , مناقب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ,ص226 .

(لكل شيء مدبر)

في احد الايام دخل علي بن ميثم على الحسين بن سهل رئيس وزراء المأمون والى جانبيه ملحد قد عظمه الحسن بن سهل وقربه منه والناس حوله فقال له ابن ميثم :((لقد رايت بباك عجبا ! قال وما هو قال ابن ميثم رأيت سفينة تعبر بالناس من جانب إلى جانب بلا ملاح ولا ماصر! (مسؤول حركة السفن)(1) فقال له صاحبه الملحد وكان بحضرته : (أن هذا أصلحك الله لمجنون !كيف لخشب جامد لا حول له ولا قوة ولا حياة فيه ولا عمل كيف يعبر بالناس؟)(2) .

فقال علي بن ميثم : (ايهما اعجب؟ هذا او الماء الذي يجري على وجه الارض يمنه ويسرة بلا روح ولا حيله ولا قوى, و هذا النبات الذي يخرج من الأرض والمطر الذي ينزل من السماء

---

(1)الكوراني , عصر الشيعة ,ص 208
(2) المصدر نفسه .

تـزعم انـت انــه لا مـدبر لهـذا كلــه , وتنكـر أن تكـون سـفينه تتحـرك بـلا مـدبر وتعبر الناس! قال : فبهت الملحد)(1) .

(1) الكوراني , عصر الشيعة , ص208 .

(عمل يعدل عتق رقبة)

عن صالح بن ميثم قال : (سأل رجل أبا جعفر (عليه السلام) فقال أخبرني بعمل يعدل عتق رقبة فقال أبو جعفر (عليه السلام) :لئن أدعو ثلاثة من المسلمين فأطعمهم حتى يشبعوا واسقيهم حتى يرووا أحب إلي من من عتق نسمة ونسمة (حتى عد سبعة او اكثر) (1) .

(الكلام في أربع كلمات)

عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال : (أوحى الله عز وجل إلى آدم (عليه السلام) أني سأجمع لك الكلام في أربع كلمات قال يا رب وما هن قال: واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس قال : يا رب بينهن لي حتى أعلمهمن قال :أما التي لي تعبدني ولا تشرك بي شيئا وأما التي لك أجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضاه لنفسك وتكره لهم ما تكرهه لنفسك)(2) .

---

(1) البرقي , المحاسن ,ج2 , ص395 .
(2)الكليني ,الكافي , ج2 ,ص 146 .

(شهادة الزور)

عن صالح بن ميثم عن أبي جعفر عليه السلام قال : (وما من رجل يشهد بشهادة الزور على مال رجل مسلم ليقطعه إلا كتب الله له مكانه حقا في النار) (1) .

(زيارة الامام الحسين (عليه السلام))

عن صالح بن ميثم عن ابي عبد الله قال : (من سره أن يكون على موائد النور يوم القيامه فليكن من زوار الحسين (عليه السلام)) (2) .

(خصال الإيمان)

عن صالح بن ميثم عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال : (ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفى وغفر كان ممن يدخله الله الجنة بغير حساب ويشفع فيه مثل ربيعة ومضر) (3) .

---

(1)الكليني , الكافي ,ج 7 ,ص 373 , الصدوق , الأمالي, ص570 .
(2) ابن قولويه , كامل الزيارات ,ص 258 .
(3) الشيخ الصدوق , الخصال ,ص 104 .

(لا يكذبونك)

عن عمران بن ميثم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (قرأ رجل على أمير المؤمنين (عليه السلام) (فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) فقال: بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب ولكنها مخففة(لا يكذبونك) لا يأتون بباطل يكذبون به حقك)(1).

(كونوا في الناس كالنحل)

عن عمران بن ميثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لشيعته : (كونوا في النا كالنحل في الطير ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها ولو يعلم الطير ما في أجوافها لم يفعل بها كما فعل , خالطوا الناس بأبدانكم وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم) (2) .

---

(1) المازندراني , شرح أصول الكافي,ج12 ,ص 264.
(2) النعماني , الغيبة ,ص23 .

(ابن ميثم والرجل النجراني)

قال أبو الحسن علي بن ميثم لرجل نجراني : (لم علقت الصليب في عنقك قال لأنه شبيه الشيء الذي صلب عليه عيسى (عليه السلام) قال أبو الحسن : فكان عيسى (عليه السلام) يحب أن يمثل به , فقال : لا قال : اخبرني عن عيسى أكان يركب حمار ويمضي عليه في حوائجه , قال : نعم, قال: أفكان يحب بقاء الحمار حتى يبلغ عليه حاجته فقال : نعم قال : فتركت ما كان يحب عيسى بقائه وما كان يركبه في حياته بمحبه منه وعمدت الى ما حمل عليه عيسى (عليه السلام) بالكره منه وركبه بالبغض له فعلقها في عنقك , فكان ينبغي على هذا القياس ان تعلق الحمار في عنقك وتطرح الصليب والا فقد تجاهلت !) (1) .

(1) الشيخ المفيد ,الفصول المختارة ,ص 58

(الامام علي (عليه السلام) والأعرابي)

في رواية عن صالح بن ميثم عن زيد بن وهب قال فيها : (خرج علينا علي بن ابي طالب (عليه السلام) ذات يوم عليه بردان مؤتزرا باحدهما مرتديا الأخر , قد ارخى جانب ازاره , ورفع جانبا قد رقع ازراره بخرقه فمر به اعرابي فقال: ايها الانسان البس من هذه الثياب فانك ميت او مقتول فقال (عليه السلام) ايها الاعرابي انما البس هذين الثوبين ليكون أبعد لي من الزهور , وخير لي في صلاتي , وسنة للمؤمنين) (1) .

(وتعيها أذن واعية)

عن صالح بن ميثم في حديث طويل قال: (قرأ رسول الله صل الله عليه وآله وسلم هذه الآية وتعيها أذن واعية ثم أقبل على علي عليه السلام فقال يا علي اني سالت الله أن يجعلها اذنك) (2) , وفي حديث آخر

---

(1) ابن مبارك, الزاهد , الرقائق ,ص261 .
(2)بن منصور, سنن سعيد بن منصور, ج8 ,ص 157 .

عن صالح بن ميثم عن بريدة بن الخصيب الإسلامي قال: (سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : لعلي يا علي إن الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك , وان تعي وحق على الله أن تعي قال : فنزلت (وتعيها أذن واعية) (1) .

(النظر لعينيك كالنظر للكعبة)

عن صالح بن ميثم عن أبي ذر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (مثل علي فيكم كمثل الكعبة النظر إليها عبادة والحج اليها فريضه) (2) .

(1) الثعلبي , تفسير الثعلبي ,ج10 ,ص28 , ابن كساكره ,تاريخ دمشق ,ج42 , ص361 .
(2) ابن عساكر, تاريخ دمشق ,ج2 ,ص 406 .

(أشعار بحق عاشق وصي المختار)

يا ناهلا عذب الجنان الجاري

هنا بعد ميثم التمار

صبرت في لوح الصمود قصيدة

ضاقت بها ذرعا رؤى افكاري

يا من حباه الله أعظم منه

حب الرسول واله الاطهار

انت النجي لحيدر دون الورى

انت الامين وخازن الاسرار

يا نجمة عشقت دجى الاسحار

نهج الاباء وقد سننت المعشر

كلن يلوح ككوكب سيار

شابهت عيسى في تقاه ونسكه

وظهرت من دون درن ومن أكدار

أضحى ضريحك قبلة فكأنه

شمس الضحى في فلكها الدوار

لرضا الأله وانت باب رجائنا

تقضي بحقك حاجة الزوار

فبميثم يا رب ارحم فأقتني

أني عييت وضقت بالأوزار

الشاعر : مهند الموسوي

(قصيدة في رثاء شهيد الولاء)

مصـلوب حُكـم البغـي مثلـك لا يـرُى يُصـيرُ جـذع النخلـة للحـق منبرا

تبـاروا للجـم الحـق فيـك بجهـدهم فألجمـت مـن فـي الارض تاه تكترا

حملـت عليـاً فـي حنايـاك مبـدأً ولاقيـت فيـه فـاني المـوت احمرا

تجرعـت كـأس المـوت فـي حـب حيـدر وذقـت الحمـامَ المـر شـهداً مزعفرا

قطيـع لسـانٍ أخـرس النُطـق حمتُـهُ وسـفراً لآيـات البلاغـة سطرا

ومبتـور أعضـائه يخالـك نـاظرُ عُقابـاً علـى جـذع الكرامـه وكرا

وغيـرك لـم يشـهد وغـى الحـرب فارسـاً اغـار بجـذع ثـم عـاد مظفرا

وكنـت حقيقـاً بالسـماء مكانـه فاعليـت عنـد القلـب عـن عـافر الثرى

جـذعا يابســا قـد علوتــه ليــأنع اثمرا — شــموخاً باغــداق العقيــدة

سـنون عجـاف تفتريــه ولـم يـزل اخضرا — يعـود رطيبـا مـن حكايـاك

فيــا ميـثم التمــار ياســر حيـدر وجوهرا — ويــا علمــه المكنــون دُراً

عليـك سـلامُ الله مـا دمـت السْـما وعنبرا — تضـوعُ بــه ذكـراك مسـكا